جامعة المسيلةمحمد بوضياف
كليةالأدب واللغة العربية
قسم الأدب العربي
تخصص: أدب جزائري
الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1 : 35103073
رقم التسجيل ط2 : 35102919

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري :

بعنوان

الجمالي والمعرفي في قصص من مذكرات غرفتي لحفيظة طعام

إعدادالطالبتين:
–لعواد رشيدة
–شطة عائشة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة المسيلة	رئيسا
معمري عبد الكريم		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
		جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2019–2020 م

كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى:

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه، نحمد الله تعالى و نشكره على توفيقه لنا في إعداد هـذه المذكرة، فلولا فضل الله و هداه لـما وصلنا إلى هـذا العمل فالحمـد لله رب العالمين.

لا يسعني بعد إتمام هـذا العمـل إلا أن أتوجه بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ المشرف " معمري عبد الكريم " على كـل مـا قدمه من ملاحظات قيمة و توجيهات سديدة كـان لـها بليغ الأثر فـي إنـجاز هـذا العمـل

كما أتقدم بأسمى معاني التقدير و العرفان إلـى جميـع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

كمـا يدعونا واجب الوفاء و العرفان بالجميل أن نتقدم بالشكر العميق إلـى كل

من ساهم مـن قريب أو بعيد في إتمام هـذا العمـل المتواضع.

مقدمة

مقدمة

يعد فن القصة القصيرة من أبرز الفنون الادبية رواجا ونضجا في الادب الجزائري المعاصر, والقصة القصيرة محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الاخرى كالمسرحية والقصيدة الشعرية, ولا بد لنجاحها الفني من تماسك عناصرها المتمثلة في الاحداث والشخصيات والزمان والمكان, بحيث يؤدي كل عنصر وظيفته في اكتمال العمل الفني, ونظرا لأهمية القصة كفن أدبي ونظرا لاهتمامنا بهذا الفن, فقد عمدنا في البحث الى دراسة مجموعة من القصص القصيرة للكاتبة الجزائرية "حفيظة طعام", و الموسوعة بـ(من مذكرات غرفتي) وذلك لاكتشاف أهم التقنيات السردية التي اعتمدتها القاصة في قصصها, والتي كانت بمثابة العمود الفقري التي ارتكزت عليه, ولعلى من أبرز هذه التقنيات الزمان والمكان والتي يمكن أن نقول عليها أنها جوهر العمل القصصي, ليحمل هذا البحث في الاخير عنوان(البنية المكانية والزمانية في المجموعة القصصية "من مذكرات غرفتي" لحفيظة طعام).

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

ما مفهوم المكان؟ وما هي أبعاده؟ وهل كان للمكان حضورا بارزا في المجموعة القصصية؟ وماهي أهميته؟

ما مفهوم الزمان؟ كيف تعاملت القاصة مع المفارقات الزمنية؟ وكيف اتسم ظهور كل من الاسترجاع والاستباق في القصص وماهي تقنيات الايقاع الزمني؟ هل كان الزمن سريعا أو بطيئا:

كيف ساهم كل من الزمان والمكان كعينتين في رسم الخطاب القصصي؟

وقد سبب اخيارنا لهذا الموضوع هو محاولة تقديم دراسة جديدة من خلال تناولنا للمجموعة القصصية(من مذكرات غرفتي) التي لم تحض بدراسات سابقة, إضافة الى رغبتنا في دراسة عمل قصصي جزائري هذا من جهة, ومن جهة أخرى رغبتنا في إفادة الباحث معلومات جديدة, أما بالنسبة للأهداف التي جعلتنا نهتم بهذه الدراسة هي: توضيح وتبيين أهمية المكان, والزمان في العمل القصصي, وكذا محاولة إزالة بعض الغموض عن بعض المفاهيم و بصورة بسيطة.

وللسير بهذا البحث في الطريق الصحيح كان من المستحسن اتباع وتبني منهج يعتمد عليه في هذه الدراسة, وعليه فقد اعتمدنا على المنهج البنيوي الذي يهتم بدراسة النص في ذاته ولذاته, دون التطرق والنظر الى كاتبه أو مؤلفه مع تدخل بعض الاجراءات الاخرى لتوضيح جزئيات البحث كالتحليلي والوصفي.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا خطة بدأناها بمقدمة, ثم مدخل نظري, يليه فصلين يشملان النظري والتطبيقي في آن واحد, وفي الأخير خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة وملحق يشمل نبذة عن الكاتبة وملخص للمجموعة القصصية حيث تطرقنا في المدخل الى مفهوم البنية: لغة واصطلاحا, مفهوم السرد, ثم مفهوم القصة القصيرة وقبل تعرضنا للقصة القصيرة تطرقنا الى مفهوم القصة: لغة واصطلاحا, وبعدها مفهوم القصة القصيرة, نشأتها في الجزائر, مراحلها, وأخيرا, تطرقنا الى أهم خصائص وعناصر القصة القصيرة, لننتقل

مقدمة

في الفصل الاول الذي كان تحت عنوان "البنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي لحفيظة طعام" حيث عمدنا فيه الى توضيح المكان: لغة واصطلاحا وفي الادب, ثم تطرقنا الى ابعاد المكان والمتمثلة في: البعد الواقعي والبعد النفسي والبعد الهندسي ثم تطرقنا الى انواعه التي تشتمل على الاماكن المفتوحة و الاماكن المغلقة, وختمناه بعلاقة المكان بالوصف في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي.

أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للحديث عن البنية الزمنية في هذه القصص فكانت بدايته تقديم لمفهوم الزمان لغة واصطلاحا, وإبراز أهم المفارقات الزمنية المتمثلة في الاسترجاع والاستباق ثم تقنيات الايقاع الزمني المتمثلة في تسريع السرد وتعطيل السرد وفي الختام جاءت الخاتمة عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا اليها في دراستنا وملحق بضم نبذة عن الكاتبة حفيظة طعام وملخص للمجموعة القصصية من مذكرات غرفتي.

ولقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الي كانت بمثابة القنديل الذي أنار عتمة طريقنا, ومن أهمها: "لسان العرب" لابن منظور, "عن كتابة القصة" لفؤاد قنديل, "البنية السردية في الرواية" عبد المنعم زكريا القاضي, "بنية الخطاب الروائي" الشريف جبيلة...

ومن المعلوم أنه ما من باحث تطرق لدراسة موضوع ما إلا واعترض طريقه صعوبات يجب عليه مواجهتها, فمن بين الصعوبات التي واجهتنا: ندرة البحوث والدراسات المشتغلة على هذه المجموعة القصصية, صعوبة التواصل بيننا نحن كزميلتين في هذا البحث بسبب وباء كورونا وبعد المسافة وصعوبة التواصل مع المكتبات لاستعارة الكتب بسبب الوباء وأخيرا نقول أن بحثنا هذا يظل مجرد محاولة بحثية بسيطة, كما أننا لا ندعي أن يكون هذا البحث قد غطى كل ما تعلق بالزمان والمكان ولكننا نتمنى أن يكون هذا البحث قد أسهم ولو بقدر بسيط في فتح الباب أمام دراسات أخرى مستقبلية تكون أكثر عمقا وإلماما بهذا الموضوع.

وتتقدم بأسمى عبارات الشكر ولامتنان وأصدق كلمات التقدير والعرفان للأستاذ المشرف (**معمري عبد الكريم**) الذي لم يبخل علينا بالعطاء والارشاد والتوجيه, ولكل من قدم لنا يد العون لإنجاح هذا العمل.

مدخل :

قراءة في المفاهيم والمصطلحات

أولا : مفهوم البنية

للبنية في اللغة العربية مختلفة وهذا ما جعلها ذات صعوبات لا يمكننا أن نحدد مفهومها تحديدا واضحا، فقد وجدت في حقول عدة ومعارف مختلفة لارتباطها بمصطلحات أدبية وعلمية.

أ. البنية لغة:

"البنية" في اللغات الأوربية مشتقة من الأصل اللاتيني"**Stuere**" والذي يعني البناء أو الطريقة التي يبني بها مبنى ما، وقد امتد المفهوم ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية.

ولا يبعد هذا كثيرا عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي، حيث يعني البناء والتركيب، وقد ورد المصطلح في القرآن الكريم بكثرة، على صورة فعل "بنى" والأسماء "بناء" بنيان" مبنى" لكن لم يرد فيه ولا في النصوص القديمة كلمة " بنية" وقد تصوره اللغويون العرب على أنه الهيكل الثابت للشيء، فتحدث النحات عن " البناء" مقابل الإعراب.[1]

فالبنية هي عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات: وان هذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء او العناصر على بعضها من ناحية وعلاقتها بالكل من جهة أخرى.[2]

ب.البنية اصطلاحا:

وإذا جئنا إلى تحديد مفهومها نجد أن " دي سوسر" لم يستعمل مطلقا هذه الكلمة. فالمفهوم الأساسي عنده ليست " البنية" بل " النظام" "**Systémé**"، وفيها بعد ظهر هذا المصطلح أي

[1]- صلاح فضل, النظرية البنائية في النقد الأدبي, دار الشرق, القاهرة, ط1, 1998, ص175.

[2]- المرجع نفسه, ص180.

" البنية" فالبنية بمفهومها العام هي: مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه، ومفهومها متوقف على السياق بشكل عام.[1]

فهي لا يمكن ان توجد مستقلة عن سياقها المباشر الذي تتحدد داخله أو في إطار.[2] فمفهوم البنية إذا ليس فكرة مجردة، ولكنها موضوع الدراسة " مستخلص " من الوقائع القريبة والبعيدة والمعقدة، ولهذا المعنى يدور الحديث عن بنية اللغة أو بنية القرابة او بنية الفنون.[3]

ومن بين التعريفات التي تتميز بنوع من الوضوح ما نجده في كتاب (أسئلة الكتابة النقدية) " لإبراهيم رماني" حيث قال عن البنية أنها" نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء، له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هوا نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، على نحو يفضي أي تغيير في العلاقات إلى تغيير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي فيه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو ومعها النسق دالا على معنى"[4]

وعليه يمكن ان نستنتج من التعريفات السابقة سواء منها الاجتماعية، الثقافية او التاريخية انه ليس بوسعنا التواصل إلى تعريف عام ودقيق وشامل لمصطلح بنية.

---

[1]- المرجع نفسه, ص176

[2]- المرجع نفسه, ص 180.

[3]- المرجع نفسه, ص182.

[4]- إبراهيم رماني, أسئلة الكتابة النقدية, (قراءات في الأدب الجزائري الحديث), المؤسسة الجزائرية للطباعة, ط1, 1984, ص55.

ثانيا: مفهوم السرد

يرى الشكلانيون الروس ان السرد " وسيلة توصيل القصة للمستمع او القارئ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هوا الراوي".[1]

فالسرد او القص " فعل يقوم به الذي ينتج القصة، وهوا فعل حقيقي او خيالي، ثمرته الخطاب ويشمل السرد – على سبيل التوسع- مجمل الظروف المكانية والزمنية والواقعية والخيالية التي تحيط به فهو إذن عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور السلعة المنتجة[2].

نلاحظ في هذه التعاريف تقاربا إلى حد كبير في الدلالة على شيء ذاته، وذلك أن السرد يقوم على أساس واحد، هو الرغبة في إيصال الفكرة غلى المستمع أو القارئ.

كما يطلق السرد على صيغة من صيغ الخطاب وظيفتها سير الأحداث كفعل في زمن، الوصف الذي يتناول عناصر الحدث كالشخصيات والفضاء، ويقابل التعليق الذي ينقل رأي الراوي (او الكاتب) في الحدث، ويقابل العرض الذي يتميز به المسرحية عن القصة والسرد بهذا المعنى لا يمكن حصره في نوع أدبي واحد ولا في الأدب وحده[3]يتضح لنا من خلال قراءتنا لهذه التعاريف، أن السرد فعل شامل، غير محصور في نوع واحد أو قالب واحد بل هو مجال واسع، يتضمن عدة فروع.

---

[1]- ميناء سليمان الإبراهيمي, البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة, ... الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, ط1,2012,ص13.

[2]- لطيف زيتوني, معجم المصطلحات نقد (الرواية), مكتبة لبنان ناشرون, لبنان, ط1, 2002,ص105

[3]- لطيف زيتوني ، معجم المصطلحات نقد (الرواية) ، ص 105

ثالثا: مفهوم القصة القصيرة

لا يخلو التراث أي أمة من المظاهر القصصية، ولا يقتصر وجودها على الكتب المقدسة فقط وإنما توجد في معظم الأشكال الأدبية خاصة الشعبية منها، لكن أغلب الرأي يؤكد أن الن القصصي وليد الغرب أو الأحرى الآدب الغربي وذلك بفعل السبق في النضج الفني والاكتمال الشكلي وبفضل بداية التأريخ الحقيقي لهذا الفن.

وبالنسبة للقصة القصيرة بالذات يجمع أغلب الدارسون والنقاد على ان نشأتها كانت في القرن التاسع عشر على يد الأمريكي" إدجار ألان بو " Idar Aln Bod"، ثم ساعد حجمها واحتضان الصحافة لها على أن تنتشر في سائر أنحاء العالم بسرعة قلما توفرت الأشكال الفنية الأخرى[1]، وقبل تعريفنا للقصة القصيرة يجب علينا أن نتطرق إلى القصة أولا.

تعريف القصة:

أ. لغة: يقصد بالقصة اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم،"قص الأثر أي تنبع مساره" وورد لفظها في القرآن الكريم في عدة مواضع منها :

قوله تعالى :"قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِفَارْتَدَّاعَلَىٰآثَارِهِمَاقَصَصًا""سورة الكهف (34)

وفي سورة القصص (11) بقوله المولى تبارك وتعالى :

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْبِهِعَنجُنُبٍوَهُمْلَايَشْعُرُونَ"" سورة القصص الأية (11).

ويقال اقتص أثره، وتقصص أثره.

[1] – عامر مخلوف, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر, دار الأمل, ط2, 2008,ص27.

والمعنى الثاني هو الإخبار والرواية، وأغلب الظن أنه وطيد الصلة بالمعنى الأول بالمعنى الأول فالقصة- على نحوها- تتبع لأثار شخص أو أشخاص ونلمس اخباره ورواية ذلك او قصة، ويقال أيضا: استقصت أي طلب منه أن يقص عليه قصة.[1]

وهكذا فإنها تعني في مجمل المقصود منها تتبع أثار الأشخاص وسيرهم خلال فترة زمنية معينة.[2]

ب.إصطلاحا:

والقصة بمفهومها العام هي: الفن الأدبي عرفها العديد من الكتاب والنقاد فهي: عبارة عن مجموعة من الأحداث، ذات صلة بشخصياتها إنسانية، تختلف أنماط سلوكها وعيشها في الحياة تماما كما هي حياة البشر على الأرض، يرويها القاص بأسلوب مشوق فيشدنا إلى الأحداث ويأسرنا، حتى نظن ان ما يرويه قد وقع فعلا، وهي تعرض لنا الواقع كما هو إنما تنسخ صورة مموهة منه يتدخل فيها الخيال.[3]

تتعلق أحداث القصة بشخصيات من البشر فيرويها القاص بلغة مشوقة ممزوجة بالخيال والتمويه لنحسب ان الذي يرويه وقع فعلا.

بعد ان تطرقنا لمفهوم القصة العام نأتي إلى مفهوم القصة القصيرة خاصة.

ج. تعريف القصة القصيرة:

لقد اختلف الكتاب والنقاد في تعريف القصة الفنية الحديثة، لكنهم اتفقوا على الأسس العامة وهي أن :" القصة القصيرة فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع".[4]

---

[1]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الدار المصرية اللبنانية, ط2, 2008, ص26.

[2]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة ، ص 27

[3] - أنطونيوس, الادب تعريفه, أنواعه, مذاهبه, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس, لبنان, دط, 2005, ص153.

[4]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الدار المصرية اللبنانية, ط2, 2008, ص30

فالقصة القصيرة هي تجربة فنية تكون نثرا تسرد حدثا وقع او لم يقع ويعتبرها " إدجار ألان بو" "Idgaralanbod" بأنها عمل روائي نثري يستدعي لقراءته المتأنية نصف ساعة أو ساعتين.[1] " فإدجار ألان بو" "Idgaralanbod" في هذا التعريف يركز على عنصر التكثيف لكل العناصر السردية للقصة القصيرة خاصة عنصر الزمن فيها قصير.

ويفرق الدكتور" محمد يوسف نجم" أن القصة القصيرة في كتابه (فن القصة) بين القصة القصيرة والأقصوصة بقوله: "" ان القصة القصيرة تختلف عن الأقصوصة في أنها تصور فترة كاملة من حياة خاصة او مجموعة الحيوانات، بينها الأقصوصة تتناول قطاعا شريحة أو موقفا من الحياة، ولذا يضطر الكاتب إلى الخوض في تفاصيل يتجنبها كاتب الأقصوصة لأن يعتمد على الإيحاء في المقام الأول.[2]

فالأقصوصة أو القصة القصيرة تعتمد على مبدأ الاختبار، فهي تصب اهتمامها على موقف معين أو صورة من صور الحياة لتؤكد حوله فكرة معينة وتبرزها، عكس القصة التي تهتم بالتفاصيل من الأحداث والشخصيات وغيرها.

والقصة القصيرة هي " نص مكثف إلى اقصى درجة لا حشو فيه ولا تأكيد ولا تكرار وربما يسمح بالتشبيه في أضيق الحديد الألفاظ مرهفة ومنسوبة بلا تزيد وليس ثمة مجال لاستعراض ثروة الكاتب اللغوية"[3]

فهي تتميز بالتكثيف لا تكرار فيها؟ أي الاقتصاد والدقة في التصوير والتعبير، بمعنى أن الكاتب يتوجه مباشرة للهدف.

---

[1] – عل عبد الجليل, فن كتابة القصة القصيرة, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن عمان, د ط, 2005, ص19

[2] – محمد يوسف نجم, فن اقصة, دار صادر, بيروت لبنان, ط1, 1996,ص9.

[3] – فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, ص30

ويرى" إخنباوم" "Ikhenbawm" بأن" القصة القصيرة يجب ان تنطلق بقوة مثل صاروخ ألقي من الطائرة ليضرب حدة الهدف المنشود"[1]، وهي شريط لغوي صغير زمني مختص العناصر السردية له هدف واضح عادة ما يكون فكرة معينة يريد إبرازها " إذا كانت (Nouvilia) الإيطالية و(Nouvellen) الألمانية و(News) الإنجليزية، كلها تعني الأخبار الحديثة التي يمر عليها زمن طويل وإذا كانت (Nouvelle) الفرنسية تعني القصة وكلمة (Tale) الإنجليزية تعني جميعها سرد مغامرات لا تسند على الواقع الحياتي الإنسان وإنما على الخيال والأساطير، وتهدف إلى التسلية، فإن الذي نخلص إليه هو أن مصطلح القصة نقل عن المصطلح الإنجليز (short story) وعن المصطلح الفرنسي (Nouvelle) وهما على الأرجح إسمان لمصطلح واحد ومداول واحد"[2]

تعددت المصطلحات وإختلفت لنخلص في الاخير أن المصطلح الإنجليزي والفرنسي هما مصطلحان لمعنى واحد وقد نقل عنهما مصطلح القصة القصيرة.

رابعا: نشأة القصة في الجزائر

نشأة القصة الجزائرية متأخرة بالنسبة للعالم العربي نتيجة ظرف مرت الجزائر بها فأخرت القصة، ومن بين هذه الظروف الاستعمار الفرنسي حيث إنه معروف للعالم بأسره ان احتلال الجزائر دام طويلا" فقد اقتصر نشاط الكتاب الجزائريين بتونس أثناء الاحتلال على نشر القصائد وبعض المقالات التي كانت تعالج قضايا قومية وفكرية ووطنية وبأسلوب تحريضي مباشر يقصد إلى تحفيز الهم والإبقاء على الجذور الوطنية"[3].

[1] – عبد الله رضوان, البنى السردية (نقد الرواية), ج2, دار البازوري العلمية, ط1 2003, ص447

[2] – عامر مخلوف, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر, ص26

[3] –محمد صالح الجابري, الأدب الجزائري المعاصر, دار الجبل للنشر والتوزيع, ط1, 2005, ص135.

ومع اندلا ع الثورة المجيدة أوجدت مناخا خصبا للقصص بالغتين وأسهمت في تطوير" وفي دفع الأقلام القصصية للكتابة والتأليف وكان الفاتح من نوفمبر عنوانا للقصة الجزائرية التي تتفاعل مع أحداث الثورة تتوجه إلى واقع الوطن والشعوب والظروف القاسية التي كان يعاني منها بسبب الظلم والبؤس والسيطرة الاستعمارية"[1].

ومن بين الكتاب الذين كتبوا باللغة الفرنسية (القصة): " مولود معمري، مولود فرعون، آسيا جبار، كاتب ياسين، محمد ديب" هذا الأخير الذي كتب قصة فرق حين تصور الواقع وتعكس حياة الفرد ومشاكله فهي تصور لحظة من حياة الفرد الجزائري أثناء الاستعمار وهي قصة واقعية[2].

وبعد الاستقلال ومنذ الستينات احتلت اللغة العربية الفصحى المكانة اللائقة بها وكرسها الدستور وأوكل الدولة مهمة تعميم استعمالها في المجال الرسمي، وإدراجها شيئا فشيئا في الاستعمال اليومي لمؤسسات الدولة وفي الحياة السياسية والعلم والثقافة والتعليم، وقد واكب هذا التطور للقصة حيث برز إلى الساحة الأدبة كتاب أمثال: أحمد عاشور، حنفي بن عيسى، الطاهر وطار مجموعته القصصية " دخان في قلبي" وعبد الحميد بن هدوقة مجموعته القصصية" الأشعة السبعة" وتوالت إصدارات الأدباء الجزائريين.

لكن لم ينتظم نشر القصة والرواية إلا بعد صدور رواية " ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوفة سنة 1977.[3]

[1]– نور سلمان, الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير, دار الأصالة للنشر والتوزيع, الجزائر,ط1,2009,ص37

[2]– مصطفى عبد الشافي, ملامح من عالمهم القصصي, دراسات في القصة العربية المعاصرة, دار الطباعة الإسكندرية, (دار الوفاء لدينا), مصر, دط, ص168.

[3]محمد داني , في تاريخية القصة القصيرة الجزائرية,ص116

وتوالت إصدارات الكتاب الجزائرين في الثمانينات وحتى فترة التسعينات واهم ما تميزت به هذه الفترة في كتابة القصة القصيرة هو نزوعها نحو التجريب وتحطيم الشكل التقليدي وهذا اتجريب يكشف عن نفسه للوهلة الأولى.[1]

وقد تزامن مع دخول الجزائر في فترة العشرية السوداء ذلك الوضع المتردي الذي عاشته الجزائر فانطلق آلاف الجزائر الجزائريين في تسجيل ما كان يحصل من أحداث.

والمتتبع الإنتاج القصصي وتطوره عبر الزمن يلاحظ ان القصة القصيرة مرت بمراحل وهي:

1- مرحلة المقال القصصي.
2- مرحلة الصورة القصصية.
3- مرحلة القصة الاجتماعية.
4- مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن.
5- مرحلة القصة الإجتماعية والسياسية منذ الإحتلال[2]

أما عن أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر فقد تأخر ظهورها لأسباب كثيرة منها:

1-الاستهمار الذي نتاج عنه تأخر الادب بالجزائر

2-محاولة القضاء على اللغة العربية من طرق الاستعمار الفرنسي كان عاملا في تأخر ظهور القصة

3-العادات والتقاليد و أبرزها ما يتعلق بوضع المرأة في المجتمع ولهذا كان من الصعب أن تعالج القصة علاقة الرجل والمرأة .

[1] عبد الحميد هيمة, علامات في الابداع الجزائري صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية, ص11, 2007, ص93

[2] مخلوف عامر مظاهر التجديد في القصة الجزائرية, ص53-54

4-ضعف النقد وضعف النشر،وإنعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب القصاص لكي يكتب وينتج.[1]

نجد اختلاف في تحديد تاريخ نشأة القصة القصيرة في الجزائر:

لذلك نجد عبدالله الركيبي: يحسن التخلص من تحديد تاريخ نشأة القصة في الجزائر ليقو عن المقال القصصي:"يعد المقال القصصي الشكل البدائي الذي بدأت به نشأة القصة الجزائرية القصيرة، وقد تطور المال القصصي عن المقال الادبي بل تطور عن المقال الاصلاحي بالدرجة الاولى."[2]

ولكن ليقرر لاحقا:

"إذا كان المقال القصصي هي البذرة الاولى لبداية القصة القصيرة فإن الصورة القصصية هي البداية الحقيقية للقصة الجزائرية القصيرة[3]".

* الناقد عبد الملك مرتاض:فيرى"أن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر تلك القصة المثيرة التي نثرت في جريدة الجزائر"[4].

وهو يقصد(فرنسوا والرشيد)لسعيد الزاهري المنشور عام 1925

* الناقدة عايب أديب بامية:"الى اول قصة منشورة من قصة"دمعة على البؤساء" التي نشرتها جريدة الشهاب في عدديها الصادرين يومي 18 و 28 أكتوبر عام 1925"[5]

---

[1] عبدالله الركيبي تطور النثر الجزائري الحديث,1830-1974, الدار الغربية للكتاب, ليبيا, تونس,1978, ص168-192-193-194

[2] مخلوف عامر, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر, دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع, المدينة الجديدة, تيزي وزو, ط2, ص50-51

[3] المرجع نفسه,, ص51

[4] المرجع نفسه, ص 51

[5] المرجع نفسه,ص51

* عبدالله بن حلي:" الى ان النص الذي مس الى حد ما الهيكل القصصي هو عائشة"يقول":"ومحاوة عائشة تمدنا بفكرنا عامة عند استخدامه للإطار القصصي، فهي المحاولة الوحيدة التي تمس الى حد ما الهيكل القصصي".

ويقصد أنها الوحيدة من بين ما جمعه كتاب "محمد السعيد الزاهري".[1]

– الحقيقة الاولى التي دار الجدال هي أن الكاتب "أحمد رضا حرحر" هو الرائد الذي وضع اللبنة الاولى للقصة العربية الحديثة في الجزائر.

– والحقيقة الثانية هي انه الكاتب الوحيد الذي تحمل عبئها مدة لا تقل عن عشر سنوات كاتبا وناقدا و مترجما في زمن حلت فيه القصة من كتابها[2]

بينما صالح خرفي قد نسب الريادة في كتابة القصة الى "محمد بن عابد جيلالي "مرة في كتاب"، وفي كتاب آخر يقول عن رمضان محمود: "وريادة أخرى لرمضان" في هذه القصة النبي نشرت في العشرينيات بعنوان "الفتن"(...) فهو بذلك من جرب كتابة القصة في الادب الجزائري الحديث[3].

يبدو –في تقديرنا– أنه ما دمنا نعترف باعتراف الادباء الجزائريين من الادب المشرقي الى جد التقليد أحيانا، ما دمنا ندرج القصص الجزائرية التي كتبت في المعجر في مسار تطور القصة القصيرة في الجزائر، وهي القصص التي كتبها(الطاهر وطار، عبد الحميد بن هدوقة عبدالله الركيبي محمد الصالح فاضل المسعودي، عثمان سعدي، العيد دودو والجنيدي خليفة...).

---

[1] المرجع نفسه ص51

[2] مخلوف عامر, مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر, دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع, المدينة الجديدة, تيزي وزو, ط2, ص52

[3] المرجع نفسه,ص52

فما المانع من الاقرار بأن القصة الجزائرية القصيرة نشأت جنبا الى جنب مع القصة التونسية على يد محمد لعربي منذ 1935.[1]

خامسا: خصائص وعناصر القصة القصيرة

تختلف الخصائص عن العناصر، فالخصائص هي المحور والمحدد الرئيسي للعمل بمعنى أدق ان افتقاد العملة لأحد عناصره لا يؤثر في تحديد هويته ولكن القصة القصيرة اذا افتقدت لأحد خصائصها أصبحت شيئا آخر غير القصة القصيرة.

أ/ فهذه الخصائص بالترتيب هي:

1-الوحدة:

"تعني أن كل شيء فيها يكون واحد، بمعنى إنها تشمل على فكرة هدف واحد"[2].

وهو ما يعني أن الكاب عليه توجيه كل جهده الابداعي صوب هدف لا يحبذ عنه.

بمعنى أن القصة القصيرة تتضمن حدثا واحدا وشخصية رئيسية واحدة، إذا كان غير هذا، فقدت خصوصيتها كأقصوصة وأصبحت نوعا آخر.

[1] المرجع نفسه, ص 52

[2] فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, الدار المصرية اللبنانية, ط2, 2008, ص56

2-الكثيف:

"ويقصد به الوجه مباشرة نحو الهدف من القصة مع أول كلمة فيها، فهي كما يقول يوسف إدريس "القصة القصيرة رصاصة تصيب الهدف أسرع من الرواية."[1] فقد شبه يوسف إدريس القصة القصيرة بالرصاصة في إصابة الهدف أسرع من الرواية في إيصال المعنى

3- الدراما:

"ويقصد بها خلق الحيوية والديناميكية والحرارة في العمل، حتى لو لم يكن صراع خارجي، ولم تكن هناك شخصية واحدة"[2]، فالدراما هي عامل التشويق الذي يستخدمه الكاتب للفت انتباه القارئ وهي التي تحقق المتعة وتشعر القاص بالرضى عن عمله.

ب/ عنصار القصة القصيرة:

إن العناصر هي المكونات الاساسية والرئيسية للعمل الادبي فالقصة تقوم على عناصر اساسية وهي: البناء، السرد، الحدث، الزمان، المكان، الفكرة، العقدة، الحل، الشخصيات

1- البناء:

هو الشكل أو المعمار الفني الذي يميز هندسة عن أخرى وبيت عن بيت ولوحة عن لوحة وهو الصورة العامة للتشكيل الجمالي، فزجاجة المياه الغازية لها شكل يختلف عن زجاجة الخل أو الدواء،[3] هو من أهم العناصر المكونة للقصة في التشكيل الجمالي.

---

[1] فؤاد قنديل, فن كتابة القصة' ص57_58

[2] المرجع نفسه ' ص59

[3] المرجع نفسه ص143

2- السرد:

هو الوصف أو التصوير، فهو جزء من الحدث والشخصية ومن كل عناصر القصة، فقصة بلا سرد ولا وصف ليس بقصة.[1] ويجب أن ينبع من صميم العمل، فلا يكونا دخلين عليه، كما يتعين أن يكونا فاعلين فيه

3- الحدث

هو اقتران فعل بزمن وهو لازم في القصة لأنها لا تقوم غلا به ويستطيع القاص عرض الحدث دون مقاوماته أو نتائجه.[2]

4- الزمان والمكان:

الزمان والمكان على حد تعبير إنريكي إميرت هما " مسرح الأحداث، فالزمن تقنية أساسية في بناء القصة القصيرة، فإذا كان الأدب فنا زمنيا صنفنا الفنون إلى الزمانية ومكانية[3]، فأن القص هو أكثر الأنواع الأدبية إلتصاقا بالأدب.

5-الفكرة:

وبقصد بها التجربة الشعورية وهي " المشكلة التي يطرحها الكاتب ويريد إيصالها للقراء"[4].

وهي التي تتمحور عليها القصة والمغزى الذي يهد إليه الكاتب.

---

[1] هدى نور الدين الخطيب, خصائص وعناصر القصة القصيرة, مجلة نور الادب, 23/01/2010, الساعة 10:40 www.Nooreladab.com.Showthread

[2] محمد زغلول سلامك, دراسات في القصة العربية الحديثة, أصولها

[3] - شعبان عبد الحكيم محمد, الرواية العربية الجديدة(دراسات في آليات السرد وقراءات نصية), الورق للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2014,ص69

[4] - محفوظ كحول, الأجناس الأدبية (المقالة, المسرحية, القصة), دار نور ميديا للنشر والتوزيع, ط1, 2007, صص63

6-العقيدة:

هي تتابع زمني يربط بينه ومعنى السببية ويشترط في العقدة أن تتضمن صراعا ينتج عن ظروف اجتماعية أو صراع يقوم بين الشخصيات الموظفة"[1].

في ذلك الصراع الذي يقوم بين الشخصيات.

7-النهاية أو الحل أو لحظة التنوير:

ويصطلح عليها أيضا لحظة الاستكشاف حيث تتجمع خيوط الحدث ويتجلى مغزاه، ترتفع درجة القصة القصيرة فنيا ومنزلتها من الكمال بمقدار نجاحها في آن تولد في ذهن القارئ من خلال عرضها الجزئية من الحياة إدراكا بكليتها"[2].

حيث يتشكل حل الحدث لكي تكون القصة على مشارف النهاية.

8-الشخصيات:

هي عمود من أعمدة القصة القصيرة يعتبرها فؤاد قنديل " منبع الحدث والشعور، وكلها قلت الشخصيات إلى أقل حد ممكن ساعدها على قوة البناء وتماسكها وعدم توزعه على قوة كثيرة تحاول أن تجذب الثقل في اتجاهاتها"[3]، فلا يمكن لأي قصة أن تكتمل دون شخصية.

كل هذه عناصر مكونة للقصة القصيرة، لكل منها ميزاتها الخاصة، لا يمكن للقصة ان تسمى بقصة دون هذه العناصر فهي التي تركز عليها.

---

[1]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, ص38

[2]- أحلام حادي, جماليات اللغة في القصة القصيرة, المركز الثقافي الدار البيضاء المغرب, ط1, 2004,ص103.

[3]- فؤاد قنديل, فن كتابة القصة, ص137.

الفصل الأول:

لبنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

الفصل الأول لبنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

أولا:المكان

لقد أثبت المكان منذ القديم دوره القوي في تكوين حياة البشر وترسيخ كيانهم، وتثبيت هويتهم فكل عمل أدبي روائي كان أو قصصي يحمل ويضم في ثناياه عامل المكان فلا يمكن أن تدور أحداث أي قصة بمعزل عنه.

"برز اهتمام النقاد والباحثين في العصر الحديث، بظاهرة المكان، التي استقطبت جل الاعمال الادبية وهذا راجع الى مدى تعاطي المبدعين لموضوع المكان، حيث وظفوه وفق ميولهم وأهوائهم لاسيما عند معالجتهم الوقائع الاجتماعية والاوضاع السياسية والمناحي النفسية التي تبدو فيها نواياهم وتوجهاتهم نحو الحياة بصفة خاصة"[1] هذا الاخير الذي يعد إحدى العناصر والمكونات الاساسية والمهمة في العمل الادبي خاصة في العملية السردية بعبارة اخرى المكان هو سلطان المكونات السردية، فقد تعددت مفاهيم المكان من حيث دراسته في النص الادبي فمنها اللغوي ومنها الاصطلاحية ومنها في الادب.

المكان في اللغة:

ورد في معجم الوجيز بمعنى المنزلة يقال هو رفيع المكان والموضع(ج)

أمكنة المكانة=المكان[2].

(المكانة) المنزلة ورفعة الشأن.

(التمكنية)التمكن والمكانة.

---

[1] عجوج فاطمة الزهراء: المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في الادب العربي جامعة جيلالي ليابس, سيدي بلعباس,2017-2018,ص1

[2]معجم اللغة العربية الوجيز, وزارة التربية والتعليم مصر 1994,ص588

(المِكنة) القدرة والاستطاعة، القوة والشدة [1]

المكانة اسم مشتق يدل على ذاته، أي ينطوي معناه على اشارة دلالية متماثلة تحيل شيء محجم ماثل ومحدد له أبعاده ومواصفاته، ولفظة المكان مصدر الفعل الكينونة والكينونة في الخلق الموجود والماثل للعيان الذي يمكن تحسسه وتلمسه[2]

فبعد اطلاعنا وبحثنا في بطون مختلف المعاجم اللغوية العربية وكذلك القرآن الكريم يبين لنا أن لفظ المكان له معاني ودلالات متقاربة تصب في قالب واحد على أنه المكان هو الموضع ففي لسان العرب لادين منظور ورد تحت مادة(كون)=الكون=الحدث... تقول العرب لمن تنشو تنشؤون=لاكان ولا تكون، لا كان=لا خلق، ولا تكون= لا تحرك اي مات والكائنة=الامر الحادث وكونه فتكون أحدثه فحدث).

يقول اين منظور اين منظور كذلك فقد وردت في التنزيل الحكيم بمعانيها ومشتقاتها في القرآن الكريم، ففي قوله تعالى:"**سورة مريم(16)**"[3] والمكان هنا بمعنى الموقع وأيضا في قوله تعالى"**النحل الآية101**" والمكان في هذه الآية سيستقيم على أكثر من تأويل[4]

وأيضا قوله تعالى:"**سورة يس 82**" يرتبط فعل الكون بالخلق والوجود [5]

[1]المعجم الوسيط, معجم اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ص 588

[2]ابن لسان العرب, دار صادر بيروت, طبعة جديدة محققة, مادة كون, المجلد الخامس,ص 3960

[3]سورة مريم, الآية 16

[4]سورة النحل الآية 101

[5]سورة يس الآية 82

ب/ المكان اصطلاحا

كلمة مكان لها الكثير من الدلالات فهو عنصر أساسي في العمل القصصي وهو الاطار الذي تدور فيه الاحداث وتتحرك فيه الشخصيات يعتبر المكان الحيز الذي تجري فيه الاحداث، وتتناقل فيه الشخصيات فهو الذي يعطي الرواية حيويتها ونشاطها ومن خلاله يمكن للقارئ أن يكشف عن نفسيات وأفكار الشخصيات، وبالتالي فإن المكان يحتوي مجموعو من العلاقات التي تشكل الفضاء الروائي.

كما يمكن أن يكون "الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الانسان ومجتمعه"[1]ومن خلال المكان يتأثر ويؤثر الانسان في مجتمعه هو أيضا(مكون محوري في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية دون وجوده في مكان محدد وزمان معين)[2]

أي أن للمكان علاقة وطيدة ومتكاملة مع الاحداث والشخصيات داخل العمل الادبي الروائي أو القصصي.

ويعرف الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض المكان بقوله: (هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطلق الحيز حد ذاته على كل فضاء جغرافي أو أسطوري أو كل ما يند عن المكان المحسوس كالخطوط والابعاد، والاحجام والاثقال، والاشياء المجسمة...مثل الاشجار والانهار وما يعتري هذه الظاهرة الحيزية من حركة أو تغيير)[3]

ومنه فعبد الملك مرتاض قد ربط المكان بالحيز، واعتبره كل فضاء جغرافي.

---

[1] الشريف جيبيلة: بنية الخطاب الروائي, دراسة في روايات نجيب الكيلاني, عالم الكتب الحديثة,إربد,ط1,ص190

[2] محمد بوعزة: تحليل النص السردي,تقنيات ومفاهيم, دار العربية للعلوم ناشرون, بيروت,ط1,2010م,ص99

[3] عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي, معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لزقاق المدق, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر,1995,ص245

ج/المكان في الادب:

من الناحية الادبية فإن المكان يتشكل في التجربة الابداعية إنطلاقا واستجابة لما عاشه وعايشه الاديب، سواءا على مستوى اللحظة الآنية مائلا بتفاصيله ومعالمه أو على مستوى التخيل وافدا بملامحه وظلالهلقد لعب المكان في حياة الانسان منذ القديم ولا يزال دورا أساسيا، تجلى أثره في تشكيل وجدانه على نحو معين، ورسم حياته بسيمات خاصة، تركت آثارها في تحركاته وسكتاته وأكثر ما تجلى هذا التأثير في الادباء على مر العصور، بحكم انهم يمتلكون المقدرة على إعادة إنتاجه وإكسابه إمكانية التجدد والتواصل وغير أن حضوره في التجربة الابداعية يفقده بعضا من خصوصيته الواقعية ويزوده بجملة من الخصائص المجازية التي ترتكز أساسا على ذاتية الاديب وتتغذى مما يستوحيه من فضاء التجربة المعيشية ومناخ الاحساس الذي ينتابه، ويصاحبه أينما حل وارتحل[1]

من خلال هذه المفاهيم المتعلقة بالمكان يتبين أنه عنصر ضروري ومهم في أي عمل أدبي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه فلا وجود لأحداث دون مكان تقع فيه

ثانيا: أبعاد المكان في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

باعتبار المكان عنصرا من عناصر السرد الروائي وله الدور الفعال في بناء النص الادبي كما له أهمية كبرى في تأطير المتن الحكائي، رأينا ضرورة حصر أبعاده الدلالية والجمالية كما لها من تأثير في تحريك العمل الادبي والفتي وبناء النص السردي:

[1] باديس فوغالي, الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ,ط1,2008,ص181

الفصل الأول لبنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

أ/البعد الواقعي الموضوعي:

تتجلى واقعية المكان في بعده الجغرافي" الذي ينقله المؤلف الضمني من عالم الواقع فيسهم في إبراز الشخصيات وتحديد كينونتها المصبوغة بصيغة المكان فينقله الى القارئ بوصفه من الداخل[1] "

نستنتج من هذا البعد ان المؤلف ينقل لنا القضايا من عالم الحقيقة الى عالم القصة فيظهر هذا جليا في المجموعة القصصية"**من مذكرات غرفتي**" في مواضع عدة.

ففي قصة "عروبة شمطاء" تقول الكاتبة:"المدينة تنام خائرة القوى في عتمة الليل....، ينتهكها نباح ألف كلب ضال، نائمة في سبات عميق، مغمضة الشوارع بلا أشكال هي... بلا أضواء بلا أبواق سيارات"

فالكاتبة هنا تصف حال مدينة عربية رغم أن اسم المدينة في القصة يبقى مجهولا فإن الوصف ينطبق على كثير من المدن العربية وقد أنهكتها الحروب والفتن.[2]

وتبلغ المأساة مداها عندما يصبد الدم بديلا عن الماء في القصة التي تحمل عنوان "الموت يبدأ من هنا "الذي يبدو فيها الهم العربي واضحا ايضا، وقد أصبح اللجوء عنوانه الابرز، وفيها يقول أحدهم"أنا عطشان"، فيرد الموت"لا نملك ماءا"، تتطاير أحداق الدم، وشظايا الزجاج، وشراب الموتى و ...

---

[1] عبد المنعم زكريا القاضي, البنية السردية, دراسة نقدية في ثلاثية خيري شلبي(الامالي لإبن علي حسن ولد خالي), عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر,ط1, 2009,ص 142

[2] حفيظة طعام, من مذكرات غرفتي, دار الكلمة للنشر والتوزيع, الجزائر, ط1, 2016, ص82

"أسمع وقع أقدام العسكر، أصرخ من جديد فلا يمسني إلا صوتي وأنا والموت"[1]

2/ البعد النفسي:

والمقصود به أن يرتبط المكان بالحالة الشعورية للكاتب أو السارد فيرتبط الاحساس بالمكان وبمزاجية الانسان ومن ثم جاء وصف المؤلف الضمني له مضفرا بعاطفة السارد ومصبوغا بحاله الشعورية فحيت يتبادل المكان الدور مع السارد فيشعر بآلامه وأحاسيسه.[2] بمعنى أن المكان يرتبط بالإنسان في جميع حالاته في الا لم والحزن بماضيه وحاضره ومتقبله أيضا، فحضوره في القصة ضروري من خلاله يفهم القارئ نفسيات الشخصيات وأنماط سلوكها وطرق تفكيرها فينبغي النظر اليه فهو مرتبط بالإحساس ومدى القدرة على التكيف معه. فهو بوصفه شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات التظر التي تتضامن مع بعضها لتشيد الفضاء الروائي التي ستجري فيه الشخصيات[3] ويتبين هذا أن المكان يعبر عن الشخصية وحالتها النفسية ومكان وجودها، ويظهر هذا البعد جليا في قصة

(ومع الذكريات) حيث تحن الكاتبة الى أيام الطفولة، وتتشوق الى الايام التي قضتها في طفولتها في منزل من تسميها عمها فتقول:(أتشوق الى تلك الايام التي قضيتها في منزل عمي أبي بكر، ذلك الرجل الطيب، وكنت أنا ديه عمي، احتراما لتلك العلاقة الحميمية التي كانت تربطه بوالدي لدرجة الآخرة)، وكانت زيارتها لقريته ومنزله بمثابة مهدئ لها فتقول: (كنت طفلة صغيرة إذا ما بكت أو غضبت أسكتوها بزيارة لضبيعة عمي ابي بكر)[4].

---

[1] المصدر نفسه, ص90

[2] عبد المنعم زكريا القاضي, البنية السردية, دراسة نقدية في ثلاثية خيري شلبي(الامالي لأبي علي حسن ولد خالي) عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر,ط1 ,2009, ص146

[3] هيام شعبان, السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله, دار الكندي, إربد, الاردن,ط, 2004, ص277

[4] حفيظة طعام, من مذكرات غرفتي, دار الكلمة للنشر والتوزيع, الجزائر,ط1, 2016, ص35

كما كانت الكاتبة تستعيد بعض العادات المحلية والتقليدية في الاستقبال، أو كما كان يسميها "الصالة البرانية".... وتغيب زوجته هنيهة لتعود محملة بالترحيبات وبأنواع الطعام والشراب، وكم كانت تستهويني أكلة "الروينة" وهي مشكلة من كويرات متساوية ومتناسقة الحجم.... كان عمي يخرجها كل جمعة في صينية من طين يوزعها على الاطفال ضاحكا..."[1]

وحين تسمع الكاتبة نبأ وفاة عمها ينتابها حزن شديد على ما فقدته من بهجة معه، ويكون رحيله إيذانا بانتهاء عهد الجمال والبراءة والكرم بالنسبة اليها، تقول بأسى (الآن أدركت لِمَ شاخت وجنتا التفاح، ولِمَ جفت بئره العاتية، ولِمَ أغلقت أبواب الصّالة البرانية ولِمَ قبع الحزن في عيون الاطفال، ولما دمعت عين السماء؟)[2]

* نلاحظ هنا أن المكان يحمل دلالات عدة ترتبط بالإنسان، فالكاتبة أصيبت بخيبة أمل، أدى الى رؤية المكان بنظرة تشاؤمية.

3/ البعد الهندسي:

يأخذ المكان بعدا هندسيا من خلال مظاهر المكان الهندسي ذي التقاسيم والاشكال والاحجام والفراغات في القصة فيدخل التوصيف الهندسي في لغة الوصف من هلال لإسباغ الابعاد الهندسية عليه، واستخدام المصطلحات المتداولة فيها.[3]

ففي هذا، البعد يركز الكاتب على كل المميزات والصفات الهندسية التي تأسس تلك الامكنة مما يساعد على إضفاء امتدادات تجنح دائما بالقارئ الى تشكيل أبعاد هندسية لهذا المكان كما تذهب الناقدة "سيزا قاسم" في هذا السياق الى أن الرواية أو القصة تشبه الفنون

[1] المصدر نفسه, ص36

[2] المصدر نفسه, ص37

[3] عبد المنعم زكريا القاضي, البنية السردية في الرواية, دراسة نقدية في ثلاثية خيري شلبي,ص147

التشكيلية في تشكيلها للمكان.[1] ونجد هذا البعد يظهر جليا في قصة.(الشيخ أحمد) عندما تصف الكاتبة قريتها بقولها: (نسكن قرية صغيرة، هادئة تنام في كف غابة خضراء ينعشها جو روحاني مشرق،عامر بالسكينة والمحبة والصدق والطيبة...)[2]

فنجد هنا أن الكاتبة قد وضعت كل المميزات التي تميز القرية عن المدينة.

* نصل الى أن الكاتبة حفيظة طعام قد وفقت الى حد كبير في تجسيد تلك الابعاد في هذه الابعاد في هذه المجموعة القصصية.

ثالثا: أنواع الامكنة:

يعد المكان في معظم قصص حفيظة طعام دورا وظيفيا هاما وشغل حيزا في تفكير العديد من شخصياتها القصصية وإهتمامها واتخذ معاني ودلالات ورموز متنوعة.

وتختلف أشكال المكان تبعا لاختلاف محتوى النصوص القصصية، وهذا يعني أن الشكل الذي قدم به المكان يرتبط ارتباطا وثيقا بالنص الحكائي، وأسلوب القاص في استخدام أدواته الفنية في التعبير عن أفكاره ومشاعره.[3]

إضافة الى الاختلاف بين الامكنة بالنظر الى أشكالها، وبيئتها وأهميتها في القصص فإنها"تخضع في تشكلاتها ايضا الى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق أو الانفتاح والانغلاق

[1] سيزا قاسم, بناء الرواية الجديدة, دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 1987, ص103

[2] حفيظة طعام, من مذكرات غرفتي, دار الكلمة للنشر والتوزيع, الجزائر' 2016, ص53

[3] محبوبة محمدي أبادي, جماليات المكان في قصص سعيد حورانية, دراسة في الادب العربي منشورات الهيئة العامة السواية للكتاب وزارة الثقافة, دمشق, 2011, ص12

فالمنزل ليس هو الميدان والزنزانة ليست هي الغرفة فالزنزانة ليس مفتوحة على المنزل والمنزل على الشارع وعلى هذه الاشياء تقدم مادة أساسية[1] للقاص لصياغة عالمه

وقد اختلفت الاماكن في المجموعة القصصية مابين مكان مغلق وآخر مفتوح ولكل منها أبعاده والدلالية، ومن خلال قراءتنا للمجموعة القصصية ستنطلق في دراستنا من الاماكن المفتوحة باعتبارها الوعاء الذي يحوي الاماكن المغلقة ويحتضنها

الاماكن المفتوحة:

الاماكن المفتوحة هي نقيض الاماكن المغلقة فهي منفتحة على الطبيعة تضم عدد كبير من الاشخاص باختلاف أجناسهم وأعمارهم وبذلك تنفتح على العالم الخارجي بكل ما فيه[2]

إن الحديث عن الامكنة المفتوحة هو الحديث عن تلك المسافات الجغرافية التي لا تحد بحدود واضحة توحي بالمجهول كالبحر والنهر، أو توحي بالسلبية كالمدينة أو الشوارع والطرقات التي تدل على الضجيج و الحركة, وقد ورد في المجموعة القصصية عدة أمكنة مفتوحة والتي كانت لها أهمية بالغة في بناء النص والربط بين أجزاءه, فهي تساعد القارئ والباحث أيضا على "الامساك بما هو جوهري فيها" أي مجموع القيم والدلالات المتصلة بها[3]فهذه الاماكن تساعدنا على فهم الشخصيات ودورها من خلال ترددها المستمر, ويمكن حصر الاماكن المفتوحة التي وردت في المجموعة القصصية(من مذكرات غرفتي)فيما يلي:

---

[1] حميد لحمداني, بنية النص السردي, من منظور النقد الادبي, المركز الثقافي العربي للنشر, بيروت, الدار البيضاء,ط1, 1991, ص72

[2] الشريف حبيلة, بنية الخطاب الروائي,(دراسة لروايات نجيب الكيلاني) إربد, عالم الكتب الحديث, الاردن,د ط,2010,ص 256

[3] مهدي عبيدي,جماليات المكان في ثلاثية خنا نسينة, منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, وزارة الثقافة, دمشق, 2011 ص95

الفصل الأول لبنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

أ/المدينة:

تشكل المدينة احد الفضاءات الاساسية التي ساهمت في تكوين الشخصيات القصصية وأثرت في مسرحياتها وصاغت مفاهيمها وعاداتها وتقاليدها, فالمدينة تعتبر الوسط الذي يتم فيه العبور من الحاضر الى الماضي كما أنها تجمع جميع فئات المجتمع من شباب وكهول وأطفال وتحدد لنا ميزة العلاقات الاسرية والصداقة[1] فهي تجمع فئات المجتمع بأعمارها المختلفة وتحدد العلاقات الاسرية بين هؤلاء

-رغم أن اسم المدينة في المجموعة القصصية يبقى مجهولا, فإن الوصف ينطبق على كثير من المدن العربية المعاصرة, وقد أنهكتها الحروب والفتن, وجاءت المدينة في المجموعة القصصية (من مذكرات غرفتي) في عدة قصص نذكر منها على سبيل المثال قصة(مدينتي) وذلك من خلال قول القاصة< تجمع ذات صدفة ثلاثة شبان من مدن مختلفة ودار بينهم حديث طويل في خضم الحديث أراد كل واحد منهم وصف المدينة التي يقطن بها

قال الاول: مدينتي باختصار يا أصدقائي هي:<المدينة الفاضلة>

أما الثاني: فقال عن مدينته: مدينتي هي: مدينة الحب والفن والموسيقى, كل شيء فيها جميل)

أما الثالث فأراد أن يصف مدينته في قصة(صدقوا أو تصدقوا) في مدينتي كل شيء مباح

السطو.

والخمر.

والقتل.

[1] عبد الحميد بورابو, منطلق السرد في القصة الجزائرية الحديثة, ديوان المطبوعات الجزائريةالحديثة,دط,ص146

والهتك

العار في مدينة مستلذ....[1]

بينت القاصة في هذا المقطع المدينة كبناء عمراني اجتماعي وربطتها بأحداث هذه القصة والمتمثلة في الحديث الذي دار بين الشبان الثلاثة ووصف كل واحد منهم لمدينته, فالقاصة هنا في هذه القصة(ترثي ملامح مدينتها المفقودة وحاضرها البائس وكيف أن ذلك ينعكس على نفسية أبنائها الذين يبدؤون بالتصرف بطريقة غريبة ووحشية في بعض الاحيان ليتمكنوا من البقاء والاستمرار)[2]

ونجد المدينة في قصة<الموناليزا> تقول فيها القاصة:(المدينة تغرق في نوم عميق, شوارعها خاوية على عروشها, وحده الصمت كان يصرخ في أرجائها)[3]

فاسم المدينة كما قلنا في السابق يبقى مجهولا في المجموعة القصصية ولكن في قصة (الموناليزا)<وهي لوحة فنية موجودة في إحدى المدن الفرنسية> يوحي عنوانها الى الاستعمار الفرنسي الذي كان يحتل الجزائر الشيء الوحيد الذي لم نستطع التخلص منه الى يومنا رغم انتصارنا عليه الى أنه بقي الى حد ما يطاردنا بطريقة غير مباشرة, فالكاتبة الجزائرية حفيظة طعام جعلت من لوحة الموناليزا رمزا على فرنسا المحتلة.

ونجد في قصة(غموض وحقيقة) ذكرت الكاتبة اسم المدينة في قولها:<كل ما نعرفه أنك من جنسية فلسطينية قذفت بك الاقدار الينا مع إحدى العائلات النازحة من بطش اليهود المستعمرين, بحثا عن السكينة والاستقرار.>[4]

---

[1] حفيظة طعام, من مذكرات غرفتي, دار الكلمة للنشر والتوزيع, الجزائر ط1 2016, ص11-12

[2] حفيظة طعام, من مذكرات غرفتي, جريدة العرب, العدد 10344, نشر في 2016-07-24, ص12

[3] حفيظة طعام ,من مذكرات غرفتي,ص61

[4] المصدر نفسه,ص59

فهنا الكاتبة تتحدث عن المدينة الفلسطينية المحتلة من طرف المستعمرين حيث يلجأ أبنائهم باحثين عن السكينة والاستقرار.

ب–القرية:

تحضر القرية كمكان في بنية القصة القصيرة بدلالتها الاجتماعية والسياسية لترمز للوطن أحيانا، يكثف السرد حضورها في المستوى اللساني عبر النص لتحتضن الموقف الدرامي الذي يعيشه المكان في مستويين، المستوى الاجتماعي الناتج عن القهر والمستوى الأمني حينما تحولت القرية إلى فضاء تباع فيه أعراض النساء وأرواح الناس[1] تدل القرية على الوطن فهي الملاذ المستهدف في جميع النواحي تظهر القرية في قصتي "غيلان والشيخ أحمد" من المجموعة القصصية "**من مذكرات غرفتي**".

في قصة "غيلان" تظهر القرية في قول الكاتبة: "لقد دمر الغيلان قريتي الوديعة التابعة جغرافيا لا أخلاقيا لإحدى المدن الفاجرة"[2]، ترصد القاصة في هذه القصة عبث القوى المتحكمة بالمدن وتصف نفسها بأنها كانت الفراشة الوحيدة الناجية من بطش حشد كبير من الغيلان التي عاثت في الارض خرابا، دمرت قريتها الوديعة لتجد نفسها على قيد الحياة وسط أكوام من الجثث[3]، تظهر القرية في هذه القصة كمكان مفتوح وباعتبارها الأكثر تعرضا للقهر والعنف بمتخلف أشكاله من قبل الغيلان الذين دمروا كل ما فيها، قطفوا الازهار لوثو الوديان وغرسوا راية العنف شعارهم فالمكان هنا تحول من قرية كانت تسودها الطمأنينة والأمن الى قرية تكسوها اسراب من الجثث التي لا تميز رؤوسها عن باقي اعضائها فالقرية هنا دلالة على الخراب والدمار.

---

[1] الشريف حبيلة، الرواية والعنف دراسة سيسونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، اربد، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009.، ص49.

[2] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، ص47.

[3] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، جريدة العرب، العدد10344، نشر في 2016/07/24، ص: 12.

بنيت القاصة في قصة "الشيخ أحمد" القرية التي عكس دلالتها في القصة السابقة في قولها : "كنت لم أزل صبيا وعائلتي المتواضعة تسكن قرية صغيرة هادئة تنام في كف غابة خضراء بنعشها جو روحاني مشرق، عامر بالسكينة والمحبة والصدق والطيبة..."[1].

فالقاصة في هذا المقطع صورت لنا القرية بصورة جميلة حث جعلت منها مكان امن وهدوء وراحة على عكس المدينة تقتات على فتات المصانع، تكسوها هموم البشر ومشاكلهم.

ج–الشارع:

يعتبر الشارع من الاماكن المفتوحة فقد احتل "في القصة القصيرة من قبل القاصين الذين كتبوا قصصهم عن المدن العربية مكانا بارزا في القصة القصيرة العربية" والجزائرية بشكل خاص وكانت له جمالياته المختلفة باعتباره مسارا وشريانا للمدينة وفي الوقت نفسه المصبب الذي يصب فيه الليل والنهار أشغالهما وتجلياتهما، فهو المسار والمصب في آن واحد[2]. أي ان الشارع من اهم الاماكن المفتوحة في القصة القصيرة وقد ورد ذكر الشارع في المجموعة القصصية من "مذكرات غرفتي" في قصة "المونااليزا" حيث تقول الكاتبة : "المدينة تغرق في نوم عميق، شوارعها خاوية على عروشها وحده الصمت كان يصرخ في أرجائها...."[3].

يعتبر الشارع مكان مفتوح للجميع إلا أنه في هذه العبارة خال من كل شيء لا أحد فيه، فالقاصة تبين لنا حالة شوارع المدينة في ظلمة الليل وهذا يعني ان الشارع مرتبط بالشخصية القصصية التي كانت تراقب من نافذة غرفتها اشباح الفراغ وهي تطارد الصمت

[1] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، ص53.

[2] شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994، ص: 65.

[3] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، ص 61

فهي تصف خلوة الشوارع وهدوئها في الليل وفي قصة "عروسة شمطاء" تقول القاصة المدينة تنام خاترة القوى في عتمة الليل... ينتهكها نباح ألف كلب ضال، نائمة في سبات عميق مغمضة الشوارع[1]

في هذا المقطع يحمل الشارع نفس الدلالة التي حملها في المقطع السابق فالقاصة تصف الشوارع وكيف انها تكون خاوية على عروشها عند حلول الليل.

وفي قصة أخرى ذكرت القاصة الشارع بعكس دلالته السابقة في قصة "المغني" تقول القاصة : "يتسرب صوت الغناء من جميع النواحي والامكنة والزوايا أينما حلت او وليت سمعك تسمع غناء صوت غنائه ملأ الشوارع والطرقات والأزقة"[2].

ذكرت القاصة الشارع في هذا المقطع لنتبين حالة الشخصية التي تسرب صوتها إلى الشوارع تحاول ان تمرن حنجرتها على الغناء تحسبا للمسابقة النجومية، وبالتالي فالشارع في هذه القصة مرتبط بالإنسان، نلاحظ ان الشارع في المجموعة القصصية ذكرته القاصة الا لتبين هندسيته التشكيلية ولا لتصفية ولكن ذكرته من اجل إظهار الأحداث التي تقع فيه، وكثيرا ما جاء مرتبط بالإنسان.

[1] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، ص85.

[2] المصدر نفسه، ص: 73.

د–السوق:

عبارة عن مكان مفتوح لعامة الناس يباع ويشتري فيه كل شيء ونجد عبد الحميد بواريو يعرف السوق بانه المكان الذي تلتقي فيه أنواع مختلفة من البشر ويزخر بأشكال متنوعة من الحركة كما يمثل مناسبة لتقديم شخصيات جديدة[1]

واللغظ، جلت سيدة في مقتبل العمر، موشحة بالحيرة والحزن ينسدل على رأسها منديل أسود، ترتدي ثوبا مزركشا هشمته الرقع واضمحلت ألوانه...[2]

جلست في ركن غير بعيد عن الباعة والمتسوقين، بسطت ركبتها حصيرا باليا نثرت فوقه اشياء متفرقة... كتب وأشرطة وكلب وسجائر، كانت تصبح في المجموعة من حولها، من يشتري مني ذكرياتي على ما وصت من حبيبي الغائب، ذلك الذي خلدت مآثره الدموع[3].

تحكي الكاتبة في هذه القصة على الأرامل التي فقدت أزواجها ودفعتها الحاجة الى بيع أشيائها الثمينة من أجل العيش فالسوق كمكان مفتوح لعامة الناس استعملته القاصة دلالة على أنه هو الملجأ الذي يضطر إليه الفقراء وبشكل خاص الأرامل لبيع أشيائهم الثمينة.

إن الاماكن المفتوحة في المجموعة القصصية اماكن تسودها الكآبة والصمت الرهيب وذلك لعدم استقرار الأوضاع فيها ولفساد الحكم والسلطة الحاكمة.

---

[1] عبد الحميد بورايو، منطق السرد دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ص146.

[2] حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، ص83.

[3] المصدر نفسه، ص: 83.

إذن هذه هي الامكنة المفتوحة الموجودة في المجموعة القصصية "من مذكرات غرفتي" فقد تنوعت فضاءاتها ومن ثم دلالاتها حيث انها جاءت معظمها مناقضة لدلالتها الأصلية وهكذا جاء المكان انعكاسا للواقع المعاش بمختلف أبعاده.

الأماكن المغلقة:

تتصف هذه الاماكن بالمحدودية، بحيث إن الفعل لا يتجاوز الاطار المحدد كالبيت والغرفة وتتميز هذه الاماكن بمميزات قد تكون ايجابية مثل (الألفة والامان)، كما قد تكون مميزات سلبية معاكسة للسابقة مثل (الخوف، الوحدة)، وهذا ما أكدنه حفيظة أحمد من خلال كتابها بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية بقولها : "تؤدي الأمكنة المغلقة دورا محوريا في الرواية فهي تتفاعل مع الأمكنة المفتوحة باجابياتها وسلبياتها، فتغدو هذه الأمكنة المغلقة مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب وحتى الخوف فالأماكن المغلقة ماديا واجتماعيا تولد المشاعر المتناقضة المتضاربة في النفس وتخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين الرغبات وبين الموقع وتوحي بالراحة والامان في الوقت نفسه، لا يخلو الأمر من مشاعر الخوف والضيق لا سيما إذ كان المغلق هو السجن أو ما يشابهه"[1].

ومن بين الأمكنة المغلقة التي ورد ذكرها في هذه القصص نذكره:

الغرفة : هي ركن من أركان البث يعتبر مكان للراحة في أغلب الأحيان تظهر الغرفة في قصة "موت نص" حيث تقول الكاتبة من خلق باب غرفتها المنغلق...وبينما كانت الفتاة ترتل أحزانها، مر والدها من هناك واصطدم بصوت ابنته المسموع فجثم أمام باب غرفتها[2]، الغرفة بالنسبة للفتاة

[1] حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أو غاريت الثقافي، رام الله، فلسطين، ط1، 2007، ص: 143.

[2] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016، ص: 81-82.

هو مكان تبث فيه أحزانها بصوت مسموع على غير عادتها وتظهر الغرفة أيضا في قصص عدة حيث تمثل الغرفة مدفن أسرار الكاتبة وميدان حريتها الأرحب هذه الأنيسة وقت الوحشة تبقيها بمنحنى عن طيش العالم الخارجي، تحتفظ لها بذكرياتها تستعيدها معها

وكأنها كتاب مذكرات أو دفتر يوميات تدون فيه الأحداث بطريقة غريبة مثيرة[1].

ب–الصالون : هو جزء من البث تجتمع فيه العائلة ويكون عادة لاستضافة الضيوف.

يظهر الصالون في قصة "دمع الذكريات" فتقول الكاتبة يطوقنا بين ذراعيه ويدخلنا جوف غرفة الاستقبال أو كما يسميها "الصالة البرانيةّ"[2].

يدل الصالون في هذا المقطع على استقبال العم أبو بكر لأحبابه والترحيب بهم فالصالون هنا مكان لاستقبال الضيوف.

ج–**البيت**:يمثل فضاء مكانيا هاما في حياة الانسان ومن ثم في القصة الشعرية فبدون البيت يصبح الانسان كائنا مفتتا[3]، بهذه العبارة المكثفة يوجه غاستون باشلار إلى اهمية البيت من حيث هو ركنا في العالم إنه كما قبل مرارا كوننا الاول[4]، حيث ان الانسان منشأه الأول وعالمه الاول هو البيت الذي يعتبر مكانا اختياريا، ظهر البيت في قصة "مع الذكريات" حيث تقول الكاتبة أتشوق الى

[1] حفيظة طعام من مذكرات غرفتي جردية العرب العدد10344 نشر في 25-07-2016 ص12

[2] حفيظة طعام من مذكرات غرفتي ص 36

[3] غاستون باشلار جماليات المكان ص 38

[4] المرجع نفسه ص36

تلك الأيام التي قضيتها في منزل عمي أبي بطر ذلك الرجل الطيب و كنت أناديه عمي احتراما لتلك العلاقة الحميمية التي كانت تربطه بوالدي لدرجة الأخوة[1]

يتحول المكان هنا (البيت) من مكان مغلق الى مكان يعتبر بمثابة مهدى لها ومكان للذكريات،فذكريات بيت الطفولة راسخة في ذاكرتها،فهي تحن الى ذكريات طفولتها التي أمضتها في ضيعة ذلك الرجل الطيب الذي كانت تعتبره عمها.

فالمكانية في الأدب هي الصور التلفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة[2]

وظهر البيت في قصة أرق حيث تقول الكاتبة أنسل من سريري حافية القدمين،غير مبالية بلفحات البرد التي كادت تجمدهما...درت في أرجاء منزلنا و عدت ادراجي الى سريري و هويت عليه بجسمي المثقل [3]فا المنزل في هذه القصة هو عبارة عن مكان قلق حيث تعاني الكاتبة من أرق يحرمها النوم،فالكاتبة استعملت عبارة(درت في أرجاء منزلنا)فهي دلالة على القلق الشديد الذي تعاني منه الكاتبة،فنحن كما نعرف،عادة عندما يكون الانسان في حالة قلق او أرق ولا يستطيع النوم يصول و يجول في أرداء المنزل،فالمكان هنا يصور لنا مدى الأرق الذي كانت تعاني منه الكاتبة.

د-المسجد.يعتبر المسجد الحياة الروحية التي تقوي الروابط الدينية،رابطة العبد بربه اضافة الى ذلك فالمسجد، فضاء يساهم في بناء القصة القصيرة ويشكل الى جانب الأماكن الأخرى بناء المكان .

[1] حفيظة طعام من مذكرات غرفتي ص 35.

[2] غاستون باشلار،جماليات المكان،ص7

[3] حفيظة طعام،من مذكرات غرفتي،ص8

العام للخطاب،يفتح على الناس كمكان للعبادة يجتمعون فيه لأداء الفريضة والتزود،من أجل مواجهة الظروف الصعبة[1]

ويظهر المسجد في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي في موضع واحد في قصة أمن حيث يسأل الطفل من جديد لماذا يوجد شرطيون في المسجد؟

قالت لحراسة المصلين.

قال: ألم تقولي ان المسجد هو بيت الله ؟

قالت: بلى،هو كذلك

قال: اذن،لماذا يدخله اللصوص؟[2]

ففي هذه القصة الكاتبة هنا تقصد مسجد الحرم النبوي فهو المسجد الوحيد الذي تحرسه الشرطة و ذلك من أجل المحافظة على امن الحرم النبوي و استقرار الحالة الأمنية داخله،اضافة الى المحافظة على أمن الزائرين و حمايتهم مما قد يعكر صفو عبادتهم.

فالمسجد هنا هو مكان أمن و هدوء وع بادة و تزود.

هـ–المدرسة.

هي من الأماكن المهمة للإنسان،ففيها يبدأ الانسان با التعلم و المعرفة.

ور قد ورد ذكر المدرسة في قصة ابتسامة على شفة المعاناة حيث تقول الكاتبة

[1] الشريف حبيلة،بنية الخطاب الروائي،ص234

[2] حفيظة طعام،من مذكرات غرفتي،ص15

أتساءل كيف يصور معلمونا هذا العالم لصغارنا بين أسوار المدرسة.....[1]

فهنا المدرسة مكان للتعلم و الاكتشاف واكتساب المعرفة كما أنه مكان تربوي،وفي نفس القصة في مقطع أخر تذكر الكاتبة المدرسة قائلة: كلما رأيتهم يتسربون من المدارس،مدججين بمحافظ كبيرة ومزينين بملامح تعيسة،ومتفوهين بشكاوي كبيرة.....[2]

تحاول الكاتبة في هذه القصة أن تفرق بين زمن الماضي و الحاضر و أن الزمن تغيرمن زمن كان فيه الوفاء و الصدق و الأمانة في التعليم الى زمن صار فيه النفاق و التباهي بالمظاهر و التفكير الا في لهو الدنيا المال و النساء فهي تحن الى زمن معلميها،فالكاتبة هنا استعملت المدرسة لتقارن بين الزمن الذي درست فيه حيث كانت المدرسة هي موطن التربية والتعليم على العكس في عصرنا هذا أصبحت مكان لسرد المعاناة و الشكاوي في حصص التعبير الحيائي.

و-الكوخ.

هو مكان للسكن يتخذه الفقراء كمأوى يلتجؤون اليه يكون في القرية و يظهر الكوخ في قصة طمع حيث تقول الكاتبة تناهى الى مسامعه صوت غريب، ورهيب في نفس الوقت،بسرعة الريح خرج من كوخه الصغير،عبثا حاول استجلاء مصدر الصوت عجبا؟

انه البحر[3]

---

[1] المصدر نفسه ،ص17

[2] المصدر نفسه،ص18

[3] حفيظة طعام،من مذكرات، غرفتي،ص65

يمثل الكوخ في هذه القصة مكان مغلق الماوى الذي يأوي اليه الصياد الفقير،فقد استعملت الكاتبة الكوخ كمكان يدل على الفقر الشديد الذي يعاني منه هذه الفئة من البشر

ي–القبر.

مكان خاص،فظاء مغلق له رموز و دلالات فهو مكان مقدس يدفن فيه الميت،وهو مكان محترم و قد ذكر القبر في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي في موضع واحد في قصة همس قلبين تقول القاصة، و بعد مرور سنوات...

عند قبره،تتحسس المكان...

ثم دنت من القبر،استشعرت شوقه،بكت فرحا وبعد مرور أيام...،احتفل المكان باقتران القبرين متعانقين كانا[1]

*يمثل القبر مكان اقامة اجباري يقيم فيه الانسان،ففي هذا المقطع تحدثت القاصة عن تحسس الحبيبة قبر حبيبها و زيارتها له واستشعارها شوقه،وبعد مرور أيام احتفل المكان باقتران القبرين متعانقينالعبرة من هذه القصة هي أن الحب الصادق والوفي يدوم حتى بعد الموت.

فا القبر مكان يمثل النهاية الأخيرة للحبيبين وسائل النقل.

[1] المصدر نفسه،ص40

***السيارة.**

ورد ذكر السيارة في القصة دمع الذكريات تقول الكاتبة. و تنطلق بنا السيارة تتنطط كطفلة صغيرة ألفت الضيعة تترنح في سيرها ذات اليمين و ذات الشمال في وهو تشق الطريق....[1]

لقد أظهرت الكاتبة السيارة بصورة جميلة حيث وشبهتها بـ الطفلة الصغيرة التي تتنطط من شدة الفرح بزيارة ضيعة العم أبوبكر وتقول أيضا ما ان نقترب من الضيعة حتى يستقبلنا كلب عمي بموسيقى نباحه،يلاحق سيارتنا و هي تتقدم في غنج

وقد خفض أبي من سرعتها.....[2]فالسيارة مكان متحرك يدل على فرحة وبهجة العم بقدوم أحبابه بل وحتى الكلب يستقبلهم بموسيقى نباحه.

*فقد كان تصوير الكاتبة للمشهد مشوقا للقارئ و تظهر السيارة أيضا في قصى رغبة تقول فيها الكاتبة وانطلقت بنا سيارة الأجرة تشق بعناء طرق قريتنا الصغيرة المحدودية كظهر الجمل...[3]

ذكرت القاصة سيارة الجرة و كيف ان كل واحد من الركاب يريد لو أن السائق يزيد من سرعة السيارة أكثر حيث كانت تدفعهم رغبة جامحة للوصول قبل الموعد المحدد.

و بذلك تظهر على الركاب ملامح الترنح و التأفف للوصول الى مدينة الرغبات، فالسيارة هنا مثلت مكان قلق و ازعاج للركاب الذين كانوا مستعجلين.

---

[1] حفيظة طعام،من مذكرات غرفتي،ص39

[2] المصدر نفسه ،ص35

[3] المصدر نفسه،ص77

نلاحظ أن السيارة تعددت دلالاتها في المجموعة القصصية من مكان فرح و بهجة الى مكان قلق وازعاج،فالقاصة قد أبدعت في تصويرها للأمكنة.

*نستنتج أن الكاتبة حفيظة طعام قد وظفت العديد من الأمكنة المغلقة على عكس الأمكنة المفتوحة في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي فجعلها تنحدر من معنى واحد ألا و هو الصمود و المقاومة و استرجاع للذكريات و الهدف واحد،فقد كانت كلها أماكن فعالة في المجموعة القصصية و تعددها ينعكس على وظائفها فضلا على الدلالات التي تعكسها هذه الأمكنة على نفسية الشخصيات.

رابعا.المكان وعلاقته بـ الوصف في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي يعد الوصف أداة جمالية يقرب بها القاص المكان من الملتقي وتصويره و بيان جزئياته وأبعاده فيرسم صورة بصرية تجعل ادراكه بالغة امرا ممكنا،والوصف هو خطوة أولى لاختراق الشخصيات للمكان بما تحله من مواقف ووجهات نظر متباينة الأحداث فالوصف من الأساليب التي اتبعها الروائيون في تجسيد المكان في أي عمل روائي أو قصصي.

-كما يعد الوصف دعامة أساسية من الدعامات التي تقام بواسطتها المشاهد المكانية في الرواية أو القصة لتعرض أمام القارئ،وهو اداة فاعلة في التعريف بالمكان و استقصاء جوهره و تجسيد عمقه الحضاري،وبالنسبة لمعناه فان المعاجم تتفق بصورة عامة على معنى لفظة الوصف التي ترد الى مظهرين اثنين.

الفصل الأول لبنية المكانية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

المظهر الأول: يعرف فيه الوصف بمعنى الابانة و الكشف.

المظهر الثاني: يعرف فيه الوصف بمعنى الاخبار والتمثيل،ولكنه ليس الاخبار،بل المدقق في تمييز الموصوف و تخصيصه[1]

يعمل الوصف على بناء الأمكنة أو اعادة بناءها بالكلمات،فجمالية الكتابة الوصفية للجيز كما يقول الناقد عبد الملك مرتاض تتمثل في الايحاء و التكثيف دون الاطناب و التفصيل،وكأنها تكتفي بقول نصف ما تريد قوله،وتترك النصف الخر للملتقي،فيكتمل العمل،وتتشكل الجمالية ويتم التضافر....بين الكاتب والقارئ[2]

فحفيظة طعام تلجأ في قصصها الى أسلوب الوصف في بعض الأحيان و هو أسلوب تفصل فيه بين البيئة المكانية وبين ما يتحرك ؟؟؟ وأناس بل لا تفصل بين هذه البيئة وبين حالة الناس الاجتماعية

ومن وصف حفيضة طعام للبيئية المكانيةبهذا الشكل،ما نجده في قصة عروبة شمطاء حيث تقول الكاتبة ان المدينة تنام خائرة القوى في عتمة الليل،ينتهكها نباح ألف كلب ضال،نائمة في سبات عميق،مغمضة الشوارعفالقاصة تصف حالة مدينة عربية و قد انهكتها الحروب و الفتن،حيث نجد مختلف العناصر من زمان ومكان وانسان،ومايرتبط بين هذه العناصر من حياة بئيسة.

[1] جوادي هنية، صورة المكان و دلالاته في روايات وسيني الأعرج رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، العلوم في الآداب و اللغة العربية تخصص. أدب جزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013/2012،ص206

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة،ص148

وكذلك نجد الوصف في قصة ذكريات في المداد حيث تقول الكاتبة حفيظة طعام، هناك في سوق المدينة،حيث يكثر الصخب واللغط،جلست سيدة في مقتبل العمر،موشحة بالحيرة والحزن ينسدل على رأسها منديل أسود،ترتدي ثوبا مزركشا هشمته الرقع،واضمحلت ألوانه...[1]

جلست في ركن غير بعيد عن الباعة و المتسوقين،بسطت امام ركبتيها حصيرا باليا،نثرت فوقه أشياء متفرقة،كل ما كان ظاهرا منها هيكل زهرة امتص الغياب ماءها والتهمت نيران الشوق بدهائها،وكتب و أشرطة و علب سجائر و بقايا أشياء لم أستطع تمييزها...[2]

كانت تصيح في الجموع من حولها.من يشتري مني ذكرياتي كلما ورثته من حبيبي الغائب ذلك الذي خلدت مأثره الدموع[3]، فالقاصة هنا تصف حالة الأرامل التي فقدت أزواجها فالكاتبة استطاعت ان توفق في الربط بين عناصر الوصف من زمان و مكان و شخصيات و ربطها بالحياة الاجتماعية.

*نستخلص من الفصل الأول أن للمكان أهمية كبيرة،حيث اهتم بع العديد من الكتاب والنقاد و الآداب،ويبقى المكان متعدد المعاني من باحث لأخر و من كاتب لأخر.

[1] محمد مصايف، القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،دط،1982،ص109،

حفيظة طعام،من مذكرات غرفتي،ص85

[2] المصدر نفسه،ص83

[3] المصدر نفسه،ص83

الفصل الثاني :

البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

اولا: الزمان

الزمان فضاء من فضاءات الحكي، اذ يحدد الفترات المتعلقة بالمتن من حيث انتاجه ، والاحداث التي تدور حولها ، وحركة الاشخاص ، فهو حيز كل فعل ، ومجال كل تغير وحركة ، وهو بالنسبة للإبداع الادبي عامة والقصصي خاصة،تحضير للجو النفسي والاجتماعيوالتاريخي والايديولوجي.[1]

والزمان عنصر من العناصر المشكلة البنية السردية المتفاعل معها في تحديد ملامح الحكاية بكل ابعادها و دلالاتها ، فأهمية هذا العنصر بالنسبة للرواية او " القصة" تتاتى من كونه يمثل روحها المتفتقة وقلبها النابض، فبدون عنصر الزمن تفقد الاحداث حركيتها.[2]

وقد تعددت مفاهيم الزمان من حيث دراسته في النص الادبي فمنها اللغوية ومنها الاصطلاحية :

الزمن لغة:

ان الحديث عن أي مفهوم يقتضي بنا مباشرة الوقوف عند تعريفه اللغوي وه\هـ الكلمة قد وردت مرتين في القران الكريم ، مرة بمعنى الديمومة ، في قوله تعالى "هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا"[3]، واخرى بمعنى القضاء والقدر في قوله على لسان الدهر بين الذين لايؤمنون بيوم البعث:"وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر" [4].

---

[1] خيرة بغاديد بنية السرد في الرواية الجزائرية المعاصرة "قضاة الشرف" عبد الوهاب بن منصور أنموذجا. ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي ، تخصص ادب جزائري ونقد معاصر ، جامعة احمد بن بلة وهران ،2017/2016 ، ص85

[2] المرجع نفسه ،ص 85

[3] سورة الانسان الاية 01

[4] سورة الجاثية الاية 24

وقد وردت في صيغ اخرى غير واضحة المعالم كلفظة، بل مايدل عليها في قوله تعالى:" وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل و جعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم

ولتعلموا عدد السنين و الحساب "[1]، وهذه الآية الكريمة تبين لنا مدى تعلق الدلالة الزمنية بالأمور الكونية من نجوم، كواكب، شمس، قمر...ومدى تمسكها بدقة حركتها ان هذا التعلق يعكس لنا فعلا دلالة الزمن الطبيعي التي تخضع لمجموعة المقاييس المستمدة من الطبيعة والمبتدعة تلبية لحاجات الانسان.

ويعرف الزمن لغة كما في لسان العرب في مادة (زـ م ـن) ان " الزمن و الزمان، اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم، الزمن والزمان، العصر، والجمع أزمن وازمان و ازمنة ... وازمن بالمكان اقام به زمانا."[2]

الزمن اصطلاحا:

يعرف الزمن من الناحية الاصطلاحية على انه " فكرة مجردة اهتمت بها التيارات الفلسفية والنقدية منذ القدم وهي ركيزة اساسية في جوهر المعرفة الإنسانية التي تحاول ان تؤسس فعلها وتحقق كينونتها على المستويين التواجدي والتعاقبي ، وبهذا يتجلى الزمن مكونا مرتهنا بالخبرة الانسانية التي حاولت ان تفسره وتفهمه على نحو او اخر.

ولارتباطه بالخبرة الزمنية يرتبط الزمن ارتباطا لصيقا بالفنون التي هي نتاج بشري متدفق في الزمان ولذلك يتبدى الاهتمام بالزمن في كل فن[3]فالزمن اذا يعتبر عاملا مرتبطا بالمعرفة الانسانية والفنون

[1] سورة الاسراء الاية 12

[2]ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، المجلد 07 مادة (زـ م ـن) ، ص 60

[3] فيصل غازي النعيمي ، العلامة والرواية ، دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمن منيف، دار.مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،ط1 ،2009 .ص 49

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

ايضا كالفن القصصي والفن الروائي، يعد الزمن من العناصر الاساسية التي تساهم في بناء الرواية او القصة لآنه ضابط الفعل وبه يتم وعلى نبضاته يسجل الحدث الروائي وقائعه ، فانه يكاد يمثل شخصية بإبعادها وتأثيرها على الرواية[1] بل ان قضية الزمن "اصبحت لعبة هذا العصر واساس حضارته وتفسيرا لما فيه من مظاهر متناقضة.[2]

ثانيا: المفارقات الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي ن وهي الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن والتسلسل المنطقي للأحداث سواء بعودة الاحداث الى الوراء، او محاولة استشراف مستقبل شخصية ، وهي نوعان الاسترجاع و الاستشراف (الاستباق) .

1) الاسترجاع:

يعد الاسترجاع من اكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلل الزمن السردي، اذ ينقطع زمن السرد الحاضر وستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي ، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه " ان كل عودة الى الماضي، تشكل بالنسبة للسرد استذكارا يقوم به لماضيه الخاص ، ويحيلنا من خلاله الى احداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة ".[3]

---

[1] كرومي لحسن، حركية الزمان وجماليات المكان في رواية الزلزال (قراءة سيميائية) ،مجلة ابداع ،العدد3 ،1998، ص02

[2] ايمان عبد دخيل ،عدنان حسين العوادي ، الزمكان في روايات جبرا ابراهيم جبرا،مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ،المجلد 18 ،العدد 4 ،2007 ، ص 931.

[3] مها حسن يوسف عوض الله ، الزمن في الرواية العربية 1960-2000، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية ،2002،ص186.

وينقسم الاسترجاع الى قسمين استرجاع داخلي واسترجاع خارجي:

أ- **استرجاع خارجي:** " وهو الذي يعود الى ما وراء الافتتاحية وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الاولى الذي يتموقع بعد الافتتاحية ، ول\لك نجده يسير على خط زمني مستقيم وخاص به، فهو حمل وظيفة تفسيرية لا بنائية [1]، وعليه فاننا نجد القاصة في هذه المجموعة القصصية استخدمت ووظفت ه\ا النوع من الاسترجاع حيث قالت في قصة "جدتي" :"على نفسها تتكمش، فيخال الناظر اليها انها كومة من القطن تتوسد صرة من الملابس و اشياءها المحببة الى نفسها، تحتضن سبحتهاوتهش الشياطين بتعاويذ حفظتها ، ونطمئن قلبها بذكر الله هي جدتي ...[2]يلاحظ في هذا المقطع ان القاصة استعادت واسترجعت احداثا في الذاكرة قبل ان تبدا تفاصيل القصة، وهي احداث منتظمة في سلسلة سردية بدأت بعبارة " على نفسها تنكمش، فيخال الناظر اليها انها كومة من القطن"[3]، وانتهت بعبارة "هي جدتي"[4]، فهو مقطع انتهى قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية او القصة، وهي احداث سابقة وعادت اليها القصة من اجل ان تبدا قصتها .

كما نجد الاسترجاع الخارجي ايضا في قصة " الموت يبدا من هنا" حيث تقول القاصة :

" الموت يبدا من هنا...

من حركات طفولتنا المسلوبة

وعلي يميني يجلس شيخ بوقار، ويحرك سبحة، وهو يردد بصوت جهور:

انا لست عربيا

---

[1] عمر عاشور ،النية السردية عند الطيب صالح ندار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010،ص 18

[2] حفيظة طعام ، من مذكرات غرفتي ،ص 71

[3] المصدر نفسه،ص 71

[4] المصدر نفسه ،ص71

انا لست عربيا...

حوله اجتمع نفر من رجال الدين، يرددون بعده :

صدقت ..صدقت ...

من هنا يبدا الموت ...

اتدحرج من جديد ، التمس جسدي، افتش عن ملامحي اصرخ.[1]

انا عطشان

فيرد الموت لا نملك الماء

تتطاير احداق الدم، وشظايا الزجاج ، وشراب الموتى...،واسمع وقع اقدام العسكر، اصرخ من جديد فلا يسمعن الاصوتي، وانا، والموت.

لا نملك الماء

فالموت يبدا من هنا.[2]

عالجت القاصة في هذا المقطع احداث انتظمت في سلسلة سردية حيث بدأت وانتهت قبل نقطة البداية المفترضة للقصة، وبالتالي فهي استعادة لاحداث تعود ماقبل بداية الحكي، فهذا المقطع من القصة بدا بعبارة " الموت يبدا من هنا"[3].

[1] حفيظة طعام ،من مذكرات غرفتي ،ص 89

[2] المصدر نفسه ،ص 90

[3] المصدر نفسه ،ص 89

وانتهت بنفس العبارة ، وهذا يدل على ان القاصة عادت في هذه القصة الى ماضي الحدث قبل ان تبدا في سرد الاحداث في بداية القصة .

وقالت ايضا في قصة "غيلان" :" كنت الفراشة الوحيدة الناجية من بطش حشد كبير من الغيلان التي عاثت في الارض خرابا [1]

ان هذا المقطع الذي بدا بضمير "الانا" يعتبر استعادة واسترجاع لاحداث مضت وانتهت ، بحيث ان الشخصية هنا تستحضر وتسترجع ماكانت تعيشه او تشاهده من ظلم واحتلال من قبل الغيلان الذي دمر قريتها و الوديعة قبل زمن مضى ، وذلك قبل ان تبدا احداث القصة ، والهدف من هذا الاسترجاع هو استعادة احداث تعود الى ما قبل الحكي.

وعليه فان القاصة استعملت الاسترجاع الخارجي في العديد من قصصها وذلك لغاية التذكير بأحداث وقعت في زمن مضى عن زمن القصة الراهن.

ب- **الاسترجاع الداخلي** :هذا النمط من الاسترجاع يتيح للراوي فرصة اعادة احداث لها صلة مباشرة بالقصة الرئيسية وشخصياتها المركزية لمسارها الزمني،"وهوالذي يستعيد احداثا وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها، وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي"[2]

يعتبر الاسترجاع الداخلي الية من اليات الترتيب الزمني التي يعمد فيها الكاتب الى استرجاع احداث وقعت في الزمن الماضي ، حيث يستعمله القاص او الروائي بعد بداية القصة او ضمنها ، وان في هذه المجموعة القصصية امثلة على هذا النوع من الاسترجاع نجده في قصة "دمع الذكريات"

[1] حفيظة طعام ،من مذكرات غرفتي ، ص 47

[2] لطيف زيتوني ،معجم مصطلحات نقد الرواية ، ص20

حيث تقول الكاتبة:"اتشوق الى تلك الايام التي قيضتها في منزل عمي ابي بكر، ذلك الرجل الطيب، وكنت اناديه عمي احتراما لتلك العلاقة التي كانت تربطه بوالدي لدرجة الاخوة " [1]

ففي هذا المقطع استرجعت القاصة احداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، هادفة بذلك الى تسليط الضوء على شخصية معينة داخل القصة وهي شخصية "العم ابو بكر " وذلك من خلال قول الكاتبة :"اتشوق لتلك الايام التي قضيتها في منزل عمي ابي بكر"[2]، وهذا المقطع يعتبر نقطة بداية للقصة، وهو ذو صلة وثيقة باحداثها وهي احداث مترابطة زمنيا داخل نطاق القصة الزمني .

كما نجد الاسترجاع الداخلي ايضا في قصة " الشيخ احمد" من خلال قول القاصة :"الكل فارق صدر القرية الرحب، لم يبقى من شموخها غير اطلال شاهدة على وجودها ، فالقرية من دون وجه الشيخ احمد خالية على عروشها اه يا شيخ احمد؟

حارس القرية و حاميها ، صديق اطفالها ورفيق رجالها الذائد عن ضعافها.

كلما تذكرت قريتي الا وتذكرت وجهه ، كان هو القرية وكانت هو ، والكل كان يعيش على ابتسامته التي لم تفارق ذاكرتي.

وحده موته كان سبب رحيلنا ورحيل اهل القرية ، فهي عارية من دونه"[3]، ففي هذا المقطع تذكرت القاصة من خلال حدث وقع في زمن مضى ، فقد ركزت على الاسترجاع الداخلي الذي وقع بعد بداية القصة لتسلط الضوء على شخصية "الشيخ احمد" وكذا التذكير بحادثة وفاته كما

[1] حفيظة طعام ،من مذكرات غرفتي ،ص 35

[2] المصدر نفسه ،ص 35

[3] حفيظة طعام ،من مذكرات غرفتي، ص54/53

يمكن ان نجد الاسترجاع الداخلي ايضا في قصة "مجرد استفسار " وذلك من خلال قول الكاتبة :" اقترب منه وربت على كتفيه وقال:

الحياة معقدة يا ولدي، وهناك اشياء كثيرة تحتاج للكشف عنها بالخبرة لاستيعابها وسير اغوارها ..."[1].

اعادت القاصة في هذه العبارة وتذكرت حدثا وقع فيما مضى من زمن هذه القصة ، حيث ذكرته بعد بداية القصة وذلك بهدف التذكير بهذا الحدث والمتمثل في افتخار الجد بحفيده الذي كان يطرح على جده استفسارات كانت تحاصر ذهنه الصغير فأجابه جده بان الحياة معقدة وتحتاج الى الخبرة للكشف عنها.

اكثرت القاصة من توظيفها للاسترجاعات الداخلية ، اكثر من استعمالها للاسترجاع الخارجي في هذه القصص، وذلك راجع لأهمية الاسترجاع الداخلي في القصة القصيرة، حيث يعمل على ترتيب احداث القصة وربطها وفق النظام الزمني الذي تتمحور حوله القصة .

وهذا الحدث عبارة عن تمهيد لحدث أساسي سيقع فيما بعد من خلال التفاصيل التي سردتها القاصة بضمير المتكلم.

وتقول الكاتبة أيضا في قصة الشيخ احمد: كنت لم ازل صبيا، وعائلتي المتواضعة تسكن قرية صغيرة هادئة، تنام في كف غابة خضراء، ينعشها جو روحاني مشرق، عامر بالسكينة والمحبة والصدق و الطيبة.[2]، ففي هذاالمقطع استبقت القاصة حدثا رئيسيا بأحداث أولية تمهد للأتي وقد جاء هذا المقطع بضمير المتكلم بحيث يتيح للقاصة التلميح الى الآتي، أو الى الحدث الأكبر و

[1] المصدر نفسه ،ص25

[2] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، ص53

المتمثل في هذه القصة في القرية بعد ان كانت عامرة بـ السكينة والطمأنينة والأن عي عارية من دونه

*وعليه فان القاصة في هذه المجموعة القصصية أعطت أمثلة عديدة للاستباق التمهيدي الذي يدل و يوحي بوقوع حدث في المستقبل حيث لجأت الكاتبة الى توظيفه في بداية القصص وذلك تمهيد لما سيحدث فيما بعد.

ب–الاستباق الاعلاني

ففي مقابل الاستباق التمهيدي الذي يمهد للحدث اللحق في شكل اشارات و ايحاءات ضمنية، فان هناك استباق اعلاني يخبر صراحة في احداث أو اشارات أو ايحاءات أولية عما سيأتي سرده فيما بعد بصورة تفصيلية[1]

الاستباق الاعلاني اذن يعلن بشكل صريح عن حدث سيقع في المستقبل حيث يعتمد على عنصري التشويق والفجأة و يستخدم كثيرا في الروايات او القصص التي يكون فيها الراوي عليم بكل شيءمن القصص التي استعملت فيها القاصة هذا النوع من الاستباق نجد قصة حيرة حيث قالة الكاتبة هي طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات...كانت محل حيرة و استغراب والديهامن حوالي شهر كامل تغيرت ملامحها نحو الشراهة فأصبحت تأكل كل شيء، و أي شيءتنقض على الطعام كما ينقض النسر على فريسته.

[1]مها حسن القصراوي، الزمن في رواية العربية، ص218

جيوب الوالد أعلنت افلاسها...

و الأم أعلنت خوفها و حيرتها...[1]

في هذا المقطع تعلق القاصة صراحة عن حدث سيأتي في لاحق من زمن هذه القصة و يتمثل هذا الحدث في عرض الطفلة الشرهة التي تأكل كل شيء و أي شيء على طبيب مختص واكتشافهما ان ابنتهما يعشش في أحشاءها ثعبان خطير يأكل كل شيء و أي شيء، فالقاصة في نهاية هذه القصة تعلق صراحة بالحدث النهائي، الذي يتم بعد الحدث الأول المتمثل في حيرة الوالدين على ابنتهما التي تعاني من الشراهة.

وفي قصة دمع الذكريات تقول الكاتبة: وقد تغيب زوجته هنيهة لتعود محملة باالترحيباتوبأنواع الطعام و الشرابوكم كانت تستهويني اكلة الروينة و هي مشكلة من كويرات متساوية ومتناسقة الحجم، كان عمي يخرجها كل جمعة في صينية من طين يوزعها على الأطفال ضاحكا مرددا الروينةتبعد المصائب و البلاوي. .[2] استبقت القاصة سلسلة من الأحداث التي تعتبر اشارات وايحاءات لما سيقع لاحقا بصورة تفصيلية وهذه الاشارات تعبر عن مناسبة ترحيبية تخص الشخصية العم أبوبكرونجد حضوره أيضا في قصة أرق حيث تقول الكاتبة. طوال أسبوع كامل و انا على نفس الحال أتذكر فجأة ذلك الكتاب الذي كنت أتوسده كدواء غير نافع، بعنوان واثق كيف تتخلص من الأرق من تحت وسادتي أخرجته، وعلى الصفحة 15 أفتحه لأقرأ تعليمة كتبت با النبط العريض.

[1] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، ص69

[2] المصدر نفسه، ص36

عليك عدم التفكير في الشيءالذي يزعجك وتجاهله وتناساهذا المقطع عبارة عن أحداث أعلنتها القاصة واستبقت بها لتوحي من خلالها الى احداث أخرى ستكملها فيما بعد، وبالتالي تعلن عن الحدث النهائي بعد ان تتمه داخل القصة، وهذه الأحداث جاءت بصيغة المتكلم أو ضمير المتكلم، وتتمثل في تذكرها للكتاب الذي يحمل عنوان كيف تتخلص من الأرق وبالتحديد قراءتها للتعليمة التي كتبت با البنط العريض عليك عدم التفكير في الشيء الذي يزعجك، وتجاهله وتناساه[1]، ثم تواصل القاصة فيما بعد سرد أحداث تتعلق بهذا الكتاب وهذه التعليمة التي أعادت صياغتها في الأخير.

وهناك الاستباق الاعلاني أيضا في قصة الموناليزا حيث نجد القاصة تقول رفعت رأسي قبالة لوحة الموناليزا التي كانت معلقة على جدار غرفتي، هذه اللوحة الوحيدة من ضمن أشيائي التي بقيت أنفر منها، أشيائي كلها تربطني بها علاقة حميمة الا هي، اللعينة...[2]

أعلنت القاصة في هذا المقطع عن حدث يتمثل في علاقة الشخصية داخل هذه القصة مع أشيائها وكرهها للوحة

الموناليزا التي حاولت العديد من المرات التخلص منها ولكنها فشلت، وذلك يدل على حدوث سلسة من الأحداث التي ستسردها القاصة في ذلك القصة، وبالتالي فقد أعلنت القاصة عن حدث لتصل في النهاية الى حدث أخر و المتمثل في تخلص لوحة الموناليزا من نفسها و سقوطها على الأرض واعلان القاصة أفراحها وانتصاراتها على الموناليزا.

[1] المصدر نفسه ،ص07

[2] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي،ص07

*من خلال هذه الاستباقات الاعلانية المتواجدة في هذه المجموعة القصصية، نجد أن القاصة قد وظفتها في كثير من قصصها وذلك من أجل ان ترمي من خلالها الى الاعلان عن أحداث ستقع في المستقبل، وهذا راجع الى ان القاصة علمية أو على علم بكل الأحداث مسبقا.

ثالثا: تغنيات الايقاع الزمني في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

*الديمومة, (المدة)، تعرف الديمومة على أنها دراسة الحيز الذي استغرقته الوقائع في الحكاية والحيز الذي امتدت عليه الأحداث في النص[1]، أي المدة الزمنية التي استغرقتها الوقائع والأحداث في النص الروائي و تعني أيضا وتيرة السرد أي اسمراريته، والديمومة حسب جيرارحنيت، دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نضام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في الحكاية وذلك لأن نظام القصة هذ، تشير اليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة او تلك[2].

يرى جيرار جنيت أن الديمقراطية عبارة عن دراسة الترتيب الزمني للرواية، وذلك من خلال المقارنة بين نظام ترتيب الأحداث زمنيا في الخطاب السردي مع نظام تتابع هذه الأحداث في الحكاية و تنقسم الديمومة بوصفها مدة زمنية يستغرقها الروائي داخل روايته حيث تتعلق بأحداثها ووقائعها الى قسمين أساسين هما: تسريع السرد، تعطيل السرد.

[1] المصدر نفسه،ص61

[2] محمد الشوابكة، السرد الطرفي رواية النهايات لعبد الرحمان منيف، البنية و الدلالة، منشورات أمانة عمان الكبرى، مطبعة الروزناندط،ص86

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

أ)تسريع السرد،[1]ان تسريع السرد يختصر الزمن الحقيقي في عبارة او جملة أو اشارة توحي بأن زمنانا قد أمجز و تم تجاوزه لسبب أو لأخر، اذ أن غاية القصة هي التأكيد الا تحتفظ الا بـ المهم، أي ما كان ذا دلالة[2]فتسريع السرد اذن يهتم بالحدث المهم الذي وقع في الرواية أو القصة ولا يهتم بـ الزمن الحقيقي الذي استغرقه الحدث في الوقوع، وهي غاية القصة، أي التأكيد على كل ما هو مهم.

وتسريع السرد ينقسم بدوره الى قسمين هما الحذف و الخلاصة.

1-الخذف(الاضمار أو القطع)

تعد تقنية الحذف من أهم الوسائل الاختزالية التي يعتمد عليها الكاتب الروائي أو القصصي في سرد احداث روايته أو قصصه اذ يشكل الحذف في الرواية المعاصرة أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الروايات الرومانسية و الواقعية تهمتم بها كثيرا، ولذلك فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع في الوقت الذي كانت الواقعية تتصف بالتواطئي

يقول أيمن بكر في هذا الشأن هو أقصى سرعة للسرد، و يتمثل في تخطيه للحظاتحكائيه بأكملهادون الاشارة لما حدث فيها[3]و من المظاهر التي يتصف بها الحذف أو الاشكال التي يقوم عليها نجد.

الحذف الصريح، الحذف الضمني، الحذف الفرضي.

[1]عبد المنعم زكريا القاضي،البنية السردية في الرواية،ص124

[2]نضال الشمالي،الرواية و التاريخ،بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية

[3]حميد الحميداني،بنية النص السردي،ص77

***الحذف الصريح:** وهذا النوع من الحذف يجد اشارات دالة عليه فيثنايا النص، كأن نقول بعد عشر سنوات، خلال أسبوعيستعمل الكاتب هذا النوع من الحذف في نصوصه الروائية، اما في بداية النص أو في ثناياه، حيث يصرح فيه بالمدة الزمنية المحذوفة–استعملت القاصة الحذف الصريح في قصصها، ومن أمثلة ذلك، قصة أرق حيث نجدها تقول طوال أسبوع كامل و انا على نفس الحال..[1]ففي هذه العبارة حذفت القاصة الفترات الزمنية دون ان تشير لما حدث فيها من حداث، و قد أعلنت الفترة الومنية المحذوفة بشكل صريح بقولها طوال أسبوع كامل[2]وتقول ايضا في قصة تساؤل تقول سألها الصبي ذو الخمس سنوات[3]

في هذه العبارة اعلنت القاصة بشكل صريح عن فترات الومنية و المتمثلة في سن الشخصية في هذه القصة حيثحدتها ب (خمس سنوات)، وبالتالي فقد قفزت القاصة بلحظات حكائية دون أن تشير لما حدث فيها أي انها فترة محذوفة كما نجدها في قصة ملامح قد أعلنت أيضا بشكل صريح عن الفترات الزمنية والمتمثلة في اعمار الشخصيات في قولها: الشيخ الوقور ذو اللحية البيضاء...الرجل الأربعيني من عمره...والشاب ذو العشرين من عمره4فلقد قفزت القاصة بلحظات حكائية دون ان تشير لما حدث فيها أي أنها فترات محذوفة.

وفي قصة من دون قلب تقول أيضا في عيد ميلادها السادس هنا اعلنت القاصة بشكل صريح عن الفترات الزمنية المتمثلة في ميلاد الشخصية السادس في هذه القصة، وبالتالي فقد قفزت القاصة بلحظات حكائية دون أن تشير لها أي أنها فترات محذوفة.

---

[1]أيمن بكر،السرد في مقامات الهمذاني ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط،1998،ص54

[2]عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد للكتاب العرب،سلسلة دراسات،دمشق،2008،ص137

[3] المرجع نفسه، ض 136.

وفي قصة طمع قالت الكاتبة و صار اليومان عامين، وبعد مرور اليومين[1]نلاحظ في هذه القصة من خلال هاتين العبارتين ان القاصة أشارت الى الحذف وذلك بالإعلان الصريح للفترات الزمنية المحذوفة، ولكن دون ان تذكر الأحداث التي وقعت خلال هذه الفترة، حيث أشارت اليها ب يومين، وتقول أيضا في قصى حيرة هي طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات[2] في هذه العبارة اعلنت القاصة بشكل صريح عن الفترات الزمنية و المتمثلة في عمر الشخصية في هذه القصة حيث حددتها ب عشر سنوات، وفي نفس القصة تقول: من حوالي شهر كامل[3] في هذه العبارة أشارت القاصة الى الحذف وذلك بالإعلان الصريح للفترة الزمنية المحذوفة ، ولكن دون أن تذكر الأحداث التي وقعت خلال هذه الفترة.

وفي قصة رغبة تقول الكاتبة وبعد مرور ساعات[4]من خلال هذه العبارة تعلن القاصة عن الفترة الزمنية المحذوفة بشكل صريح والأحداث التي وقعت خلالها، كما نجد الكاتبة تعلن عن الفترة الزمنية المحذوفة في قصة تناقض بقولها بعد مرور بضعة أيام [5]فهنا تصرح القاصة بالفترة الزمنية المحذوفة دون ذكر الأحداث التي وقعت خلالها.

---

[1]حفيظة طعام،منمذكرات غرفتي،ص07

[2]لمصدر نفسه،ص07

[3]المصدر نفسه،ص09

[4]حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي،ص51

[5]المصدر نفسه،ص21

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

من خلال هذه القصص نستنتج أن القاصة قد صرحت بالفترات الزمنية المحذوفة كما يمكن للقارئ أن يكتشفها بسهولة وذلك راجع الى المدة المعلنة ضمن القصص، [1]ومن خلالها يمكن للقارئ أن يتخيل ما حدث في تلك الفترات بالنظر الى التفاصيل السردية للقصص*الحذف اضمني.

وهو حذف لا يذكر فيه عن المدة المقطوعة ولكن تعرف ضمنيا وهي عبارة انتقالات فجائية داخل النص، نشعر نحن به من خلال القراءة[2].

وظفت القاصة هذا النوع من الحذف في قصصيها، فنجده على سبيل المثال في قصة غموض ز حقيقة حيث تقول الكاتبة: اما هو، فلملم جسده المنهار، وحمله بالقرب من والديه، بعد صمت رهيب وطول انتظار، جثم أمامها محاولا رفع بصره، تنهد بعمق و بادرهما بكلمات متقطعة,

أريد أن أعرف من اكون؟[3]

هذا المقطع يبدو متماسك لا حذف فيه و لكنه اشتمل على أبرز الأحداث التي يمكن أن تأخذ وقتا فمثلا بعد الصمت الرهيب والانتظار، استغرق ذلك وقت ، وأيضا محاولة الشخصية سؤال والديه ومبادرتهما بكلمات متقطعة استغرق ذلك وقت فهذه الأحداث التي تستغرق وقت لم تتجاوز فيها

[1]المصدر نفسه،ص66

[2]المصدر نفسه،ص69

[3]المصدر نفسه،ص69

القاصة ما يقل عن ثلاثة أسطر و بالتالي فان القاصة لم تعلن عن هذا الوقت المحذوف بل جاء ضمني داخل أحداث القصة.

وقالت القاصة في قصة مدينتي قرعت الطبول، وزغردت النسوة، وأقيمت المآدب، رقص الرجال وشربوا نخب المدينة[1]تذكر القاصة أحداثا في هذه العبارات، يمكن أن تستغرق يوما كاملا في ثلاثة أسطر أو أقل، ولكن حذفت الأحداث الصغيرة[2]

التي استغرقت وقتا بطريقة ضمنية غير معلنة و يظهر ذلك جليا في هذه الكلمات(قرعت الطبول، زغردت النسوة، أقيمت المآدب، رقص الرجال، شربو نخب المدينة)

وعليه فان القاصية عمدت الى توظيف الحذف الضمني في قصصها لتجعل القارئ يتمعن في فهم مضمون القصص، فانه يتعسر عليه استخراج هذا النوع عن الحذف مالم يفهم احداث ومضمون القصص.

***الحذف الفرضي.**

هذا النوع من الحذف يمكن أن نجده من خلال غياب الإشارة الزمنية في النص من البداية، لكن يتم استحضاره عرضا عن طريق الاسترجاع و هطا النوع من الحذف صعب الادراك، لأنه من غير الممكن تحديده بدقة، بل احيانا تستحيل موضعته في موقع ما[3].

[1]حفيظة طعام ، من مذكرات غرفتي ،ص77

[2]المصدر نفسه،ص79

[3]المصدر نفسه،ص58

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

يمكن أن تكتشف الحذف الفرضي في النص الروائي من خلال غياب الاشارة الومنية، وعن طريق استرجاع أحداث يفترض انها وقعت، فلا يمكن تحديده بدقة لأنه صعب الادراك و الاستيعاب، من القصص التي تتضمن الحذف الفرضي في هذه المجموعة نجد القصة ذكريات في المزاد حيث تقول فيها الكاتبةجلست في ركن غير بعيد عن الباعة و المتسوقين، بسطت امام ركبتيها حصيرا باليا، نثرت فوقه أشياء متفرقة[1]

ان القاصة في هذه العبارة حذفت الوقت الذي استغرقته الشخصية في هذه القصة، والاسباب التي دفعتها الى الذهاب الى السوق وبيع أشيائها وأكملت العبارة مباشرة بقولها: جلست في ركن غير بعيد عن الباعة و المتسوقينوبالتالي فقد أكملت الحديث عن الأحداث الهامشية التي استغرقت وقتا

وفي قصة همس قلبين تقول القاصة, عند قبره قبعت تتحسس المكان[2]ان القاصة في هذه العبارة حذفت الوقت الذي استغرقته الشخصية في هذه العبارة حذفت الوقت الذي استغرقته الشخصية في هذه القصة في زيارتها الى المقبرة لتحسس مكان قبر حبيبها و أكملت العبارة مباشرة بقولها: عند قبره قبعت تتحسس المكان[3]

كما نجد الحذف الفرضي في القصة: أمنية ومنية تقول الكاتبة، وهو على فراش الموت يحتضر[4]

---

[1] المصدر نفسه،ص13

[2] عمر عيلان، في منهاج تحليل الخطاب السردي، ص138

[3] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، ص83

[4] المصدر نفسه، ص83

في هذه العبارة حذفت القاصة الفترة الزمنية في هذه القصة من بدايتها و هذه الفترة من المفترض أنها تشتمل على أحداث تخص جانب من حياة الشخصية داخل القصة سكتت عنها القاصةوعليه فانه من الرغم من صعوبة اكتشاف واستخراج الحذف الفرضي من أي نص روائي أو قصص الا أن القاصة وظفته في بعض قصصها وذلك من اجل أن تترك المجال للقارئ حتى يتمعن ويكتشف، ويفهم، معنى القصص يستوعب دور الحذف الفرضي في أي نص قصصي.

2-الخلاصة أو التخلص.

من معاني الخلاصة أو التلخيص أنه سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثر من زمن الحكايةوتتضمن البنى السردية تلخيصات لأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها فتجيء في مقاطع سردية أو اشارات[1]

فهي تعتبر ثاني تقنية من تقنيات الايقاع الزمني و من أهم الوظائف التي تقوم بها الخلاصة نذكر المرور السريع على فترات زمنية طويلة.

-تقديم عام للمشاهد و الربط بينها.

-تقديم عام لشخصية جديدة.

-عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص لمعالجتها معالجة تفصيلية.

-الاشارة السريعة الى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث[2]

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية،ص224

[2] أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني،ص55

أي أنها تهمل تفاصيل الأحداث التي وقعت في الفترات الزمنية المحذوفة و تعطي جانب من الاهتمام للشخصيات الجديدة والثانوية في النص الروائي.

*استعملت القاصة الخلاصة في العديد من قصصها نذكر على سبيل المثال قصة مجرد استفسار حين قالت لقد طلق أبي أمي و هو ادعى حبها لسنوات لكنه تخلى عنها مقابل بضع جنيهات لا تسمن و لا تغني من جوع...تخلى بذلك عن ذكرياته و تاريخه و ماضيه معها،تخلى عن حب جمعهما،على الأقل من ناحية أمي أضمنأنها أحبته...فأي حب هذا أضحى مساوما؟[1]

لخصت القاصة في هذه الفقرة وقائع و أحداث يفترض أنها جرت في مدة زمنية طويلة، فقد اختزلت حوادث عدة سنوات في فقرة صغيرة، وهذه الأحداث في هذه العبارات تتمثل في تطليق الأب لزوجته التي ادعى حبها لسنوات و التخلي عن ماضيه و ذكرياته معها مقابل بضع جنيهات.

و نجد أيضا قصة "ابتسامة على شفة المعاناة " حيث تقول فيها القاصة : " كلما رأيتهم يتسترون من المدرس مدججين بمحافظ كبيرة ومزينين بملامح تعيسة، ومتفوهين بشكاوي كبيرة... كل وجوه معلمينا مكفهرة وكلهم لا يحسنون سوى سرد المعانات في حصص التعبير الحياتي."

كل وجوههم بائسة إلا وجهك انت ضاحك مشرق..[2] في هذا المقطع سرد الأحداث جرت في مدة زمنية طويلة ربما عدة سنوات إلا ان القاصة لخصتها في عدة أسطر دون أن تشير إلى تفاصيل الأحداث في تلك السنوات، حيث لمحت في قصصتها إلى نفاق المعلمين وتباهيم بالمظاهر وأنهم يقولون مالا يفعلون على عكس معلمينا في زمن انقضى.

[1] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي،ص24

[2] المصدر نفسه،ص18.

كما نجد القاصة تقول في قصة : "أمنية ومينه" كان يحلم أن يهمله أو حتى يقرضه ملك الموت بعضا من العمر ليستطيع تغيير وصيته وتحويل كل ممتلكاته لكلبه "جاك" بدلا من زوجته وفاء التي شعر بخيانتها له منذ ان لازم الفراش مع جارهم الذي ظل يتردد عليها عليه بحجة بالاطمئنان على صحته.[1].

سردت القاصة في هذه العبارات حدثا استغرق زمنا طويلا دون ان تذكر تفاصيل الأحداث في هذه الفترة الزمنية وبالتالي فقد لخصت هذا الحديث في سطرين وهذا الحدث يتمثل في خيانة زوجته وفاء مع جارهم الذي ظل يتردد عليها /عليه بحجةالاطمئنان على صحته، والوقت الذي لزم فيها الرجل الفراش نلاحظ أن القاصة وظفت تقنية التلخيص في قصصها هذه وذلك راجع إلى أهمية هذه التقنية في النص السردي، حيث لا يمكن سرد تفاصيل أحداث أو شهور أو سنوات في نص سردي قصصي فذلك يستغرق مساحات سردية كثيرة جدا ويؤدي أيضا إلى ملل القارئ و نفوره منها.

ب–تعطيل السرد(تبطئه السرد).

عملية تعطيل السرد الروائي"ليست قضية اعتباطية تسير دون نضام و انما هي عملية يفترض فيها ان تكون خاضعة لنظام دقيق و طبيعة النص الروائي،هي التي تفرض حدود هذا النظام ومثلما فرضت معطيات النص:التسريع بالسرد لغايات فنية و دلالية فإنها ولسب نفسه توجب أحيانا أخرى تبطئ السرد"[2]ومن تقنيات التي تقوم عليها عملية تبطئه السرد نجد،المشهد الحواري والوقفة الوصفية

[1]المصدر نفسه، ص: 33.

[2]–حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية القسنطينية، ص269

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

1)المشهد الحواري:

قبل الحديث عن المشهد الحواري يجب أن نسلط الضوء أو نشير أولا الى معنى المشهد و معنى الحوار فالمشهد:"عبارة عن تركيز و تفصيل لأحداث بكل دقائقها و من المنطقي أن هذا التفصيل يرتكز على الأحداث المهمة في السرد"[1]

وفيه"يتساوى زمان السرد مع زمان الأحداث و ينشأ عن ذلك أسلوب الحوار"[2] من خلاله يتعرض الكاتب لتفاصيل الأحداث و الوقائع في الرواية، و منه يتساوى زمن السرد مع زمن الأحداث و بهما يتشكل أسلوب الحوارأما بالنسبة لمعنى الحوار فانه"تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة ما"[3] وعليه فان المشهد الحواري يعمل على:"كسر رتابة المنظم لأحداث فتتقلص سطوته و تقترب الشخوص من القراء دون وصاية سردية يمارسها الراوي على المروي له"[4]أي تظهر من خلال علاقة الشخوص بالقراء دون دخل من الراوي.

وللمشهد الحواري أنواع يمكن أن يصنف اليها:

أ)الحوار الخارجي:ديالوج)

ويحتاج الى"أكثر من طرف لإدارة حديث متبادل بينهما يظهر كل واحد موضوعه بجلاء وبلغته الخاصة، وهذا حوار مباشر واضح المعالم حر الطرح[5]، فيه يكون الحديث بين شخصين أو

---

[1]-أيمن بكر، السرد في مقامات الهمداني، ص55

[2]-عبد الرحيم الكردي، الراوي و النص القصصي، دار النشر للجامعات، جامعة قناة السويس،ط2،1996م،ص162

[3]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر،الجزائر،ط1نماس2009،ص42

[4]-نضال الشمالي،الرواية و التاريخ،ص177

[5]نضال الشمالي، الرواية و التاريخ ،ص178

أكثر في أي عمل قصصي وهو حوار مباشر يتشكل في اطار المشهد الذي يظهر أقوال الشخصيات.

-من القصص التي تتضمن وتحتوي الحوار الخارجي نذكر قصة "تساؤل" حيث تقول القاصة "سألها الصبي ذو الخمس سنوات: هل يأخذون هاتف من يموت؟"

قالت: نعم

قال: ومفاتيح سيارته...هل يأخذونها هي أيضا؟

فقالت: نعم، هي أيضا

سكت مليا، ثم قال متحسؤا: المسكين لا يتركون له شيئا[1]

ركزت القاصة في هذا المشهد الحواري على الحوار الذي دار بين الشخصيتين و هذا الحوار يتمثل في طرح الصبي الصغير لتساؤلات

تبدو بريئة في ظاهرها لكنه ينقل العبرة و الحكمة من خلالها"يسأل ما ان كان الميت يأخذ معه هاتفه أو مفاتيح سيارته و يتحسر على المسكين الراحل من دون يأخذ أن يأخذ معه أي شيء من متاع الدنيا لمضي الى قبره مجردا من كل الثروات و الامتيازات"[2]

[1] حفيظة طعام،من مذكرات غرفتي،ص09

[2] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، جريدة العرب، العدد: 10344،نشر في 24-07-2016،ص12

ووظفت القاصة الحوار الخارجي أيضا في قصة "أمن" حيث سأل الطفل من جديد و هو يشاهد قناة عربية تبث على المباشر صلاة الجمعة:

-لماذا يوجد شرطيون في المسجد؟

-قالت: لحراسة المصلين

-قال: ألم تقولي ان المسجد هو بيت الله؟

-قالت: بلى، هو كذلك

-قال، اذن، لماذا يدخله اللصوص؟[1]

-يضم هذا الحوار الطفل الصغير الذي يسأل من جديد عن سبب وجود الشرطة في المسجد وهو بيت الله فكيف يدخله اللصوص؟ومن القصص التي تضمنت الحوار الخارجي أيضا نجد قصة "حيرة" حيث تقول الكاتبة:"جس الطبيب نبضها، واستقر مليا عند بطنها، يعرض أشعة الكشف..."

وفجأ' صاح الطبيب مصدوما، وقد تمدد حاجباه الى الأعلى فلامسا شعر رأسه، واتسعت عيناه:

مستحيل، مستحيل.. اقتربا منه الوالدان مذعورين من صياحه وأدركا أن أمرا خطيرا أصاب ابنتيهما فقالا بصوت واحد، وفي نفس الوقت: خيرا دكتور؟قال وملامح الصدمة تعلو سحنته:يعشش في أحشاء ابنتكما ثعبان خطير، يأكل كل شيء، أي شيء

اي شيء اخشى ان تلتهمكما ذات غفلة.

[1] حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، ص15

اشتمل هذا الحوار على شخصية (البنت الشرهة)وشخصية (الوالدان)اللذين كانا حائرين عليها وقررا عرضها على طبيب مختص وشخصية الطبيب الذي اصدم برؤية الثعبان الخطير الذي يعشش في احشاء الطفلة بعد فحصها فهذا الحوار خيالي الا ان القاصة جعلت منه تصوير كانه واقعي لمشهد يكاد يكون حيا استعملت القاصة الحوار الخارجي في قصصها لتثبت فيها الحيوية وتجعل القارئ يتخيل المشهد وكانه مجسد امامه حقيقة او كانه شخص مشارك كبقية شخوص القصص

ب الحوار الداخلي مونولوج

وهو حوار طرف واحد او حوار بين النفس وذاتها تتداخل فيه كل التناقضات وتنعدم فيه اللحظة الانية يبهت المكان وتغيب كل الاشياء الى حين وتتجلى اهمية هذا العنصر في بناء الرواية او القصة في انه يلغي كل مسافة في زمن الاحداث وزمن روايتها وبالتالي يسمح للبطل بالرجوع الى الوراء محطما التوقيت الزمني المتعارف واذا تتحطم الفواصل الزمنية ويصبح بإمكان الذكريات ان تطفو على السطح وتكتسب حضورا كاملا قي اللحظة الحاضرة.

ويعتبر خطاب غير مسموح وغير منطوق تعبر فيه شخصية ماعن افكارها الحميمة القريبة من اللاوعي انه خطاب لم يخضع لعمل المنطق فهو حالة بدائية وجملة مباشرة قليلة التقيد بقواعد النحو كأنها افكار لم تتم صياغتها بعد[1]

[1] نضال الشمالي الرواية والتاريخ ص179

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

بما ان الحوار الداخلي يتدخل قذفيه المؤلف بضمير المتكلم المفرد الانا فاننا نجد القاصة في هذه المجموعة القصصية تدخلت وبطريقة غير مباشرة في هذا النوع من الحوار بتوظيفها لضمير الانا وذللك راجع الى وعها وادراكها لافكار الشخصيات في القصص ومن بين هذه القصص التي تتضمن الحوار الداخلي نجد قصة ارق حيث تقول الكاتبة _وفيها افكر اذن :لا شيء يدعو الى الابتهاج مسائل كثيرة عالقة ترهقني واشخاص كثيرون يزعجونني وقد طال انتظاري اه من الانتظار انه يثقل كاهلي امقته [1]

يمثل هذا المشهد حوار داخلي ما بين الشخصية ونفسها حيث يبين هذا النوع من الحوار افكار هذه الشخصية في هذه القصة عن طريق الخطاب الغير مسموح والغير منطوق فالشخصية هنا تخاطب نفسها بضمير المتكلم المفرد الذي وظفته القاصة وافكارها عبارة عن محاولة التخلص من الارق وتحويل النقاط السلبية الى نقاط ايجابية فالشخصية هنا تشهد صراعات داخليه في اعماقها تحاول التخلص منها وبالتالي فان هذا المشهد يميل الى اشياء معنوية منبعثة من اللاوعي

كما نجد ايضا في قصة ذات حلم شاق حيث تقول الكاتبة;

كنا اثنين انا وذاتي نشق معا براري التيه

لما تعبت ذاتي قلت:استريحي

اني انست نارا لعلي اتيك منها بدفئ

قصدت النار فلم تكن الا دخانا

[1] حفيظة طعام من مذكرات غرفتي ص8

عدت محدود ب الخاطر الي، حملتها وحملتني، قطعنا معا براري التيه، السراب، الجفاء الخواء..."[1] تركز القاصة هنا على ضمير المتكلم تافرد و طلك من خلال تعليق الشخصية على خيبة الأمل من الوهم المضلل المخادع و ضرورة عدم النقاد للأوهام وتتحول براري التيه الى براري الجنون فهطا، المشهد صور أفكار الشخصية دون انطباعاتها

وتقول الكاتبة في قصة "مواجهة" : "أتكئ على البعض الشحيح المقتضب الململم من الشجاعة لأواجه وجهي لوجهي، سرا معلنا أمام المرايا...

أرفع عيني في وجهي فتدرك المرايا حيرتي وخطئي، فأخفض بصري حيا وأتلاشى "المرايا كائنات لا تكذب" أحمل وجهي من جديد كلص هارب من العدالة، وألقي به خلف سرادق المواجهة...

ويلتقي الوجهان من جديد قاض وجان.

أنتصب أمامها فتتجلى خطيئتي.

أتكئ، وأستنجد، بجيش من الشجاعة، أتحالف معه ضد المرايا... أوجهها علنا:

لست أول من يرتكب جرمة الخطيئة أو اخرها"[2]

هذه القصة عبارة عن حوار داخلي بين الشخصية وذاتها، حيث أنها تعبر عن أفكارها القربة من اللاوعي، بحوار غير مسموع ولا منطوق عن طريق ضمير المفرد المتكلم، وهذه الأفكار تتجسد من خلال التعليق حيث تواجه ذاتها أمام المرايا التي تدرك حيرتها وخطيئتها، فالقاصة هنا في هذه القصة تتحدث عن تأنيب الضمير لمن ارتكب جرما حيث يحاول مواساة نفسه أنه ليس

[1] المصدر نفسه،ص45

[2] حفيظة طعام من مذكرات غرفتي ،ص27

أول من ارتكب جرما ولا أخر، ان مثل هذا المشهد يجعل القارئ يتخيل هذه الأفكار ويجسدها في صور واقعية خيالية

*وظفت القاصة الحوار الداخلي في قصصها لأنها ذات وعي ومعرفة واسعة بأفكار الشخصيات، وان الحوار الداخلي يعمل على اثراء الفن القصصي وبعث الحيوية و النشاط في الشخصية

2)الوقفة الوصفية:

الوقفة على عكس الحذف: "لأنها تقوم خلافا له، على الابطاء المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها و كأنه السرد قد توقف عن التنامي"[1]

ويكون فيها "زمان السرد أكبر من زمان الأحداث بل ان زمان الأحداث قد يتلاشى تماما وتنشأ عنه اللغة الوصفية التحليلية، التي يسهب الراوي فيها بالتفني بـ التفاصيل ورسم الصور المكانية"2[2]

أي يتوقف فيها الكاتب عن سرد الأحداث وينتقل مباشرة الى عملية الوصف، وبالتالي يتوقف المسار الزمني للأحداث ويحل محلها الوصف الذي يشتمل أحيانا المكان و الشخصيات وتصوير المشاهدة الاجتماعية، وزمان السرد في هذه الوقفة أكبر من زمان الأحداث الذي يمكن أن ينعدم في النص الروائي

-كثيرة هي المواضيع التي استعملت فيها القاصة الوقفة الوصفية في هذه المجموعة القصصية، اذ نذكر على سبيل المثال

[1]-أيمن بكر،السرد في مقامات الهمذاني،ص55

[2]-عبد الرحيم الكردي،الراوي و النص القصصي،ص162

قصة "ذكريات في المزاد" حيث تقول الكاتبة: "جلست سيدة في مقتبل العمر، موشحة بالحيرة والحزن، ينسدل على رأسها منديل أسود، ترتدي ثوبا مزركشا هشمته الرقع، واضمحلت ألوانه..."[1]

في هذا المقطع قامت القاصة بتوظيف الأحداث المنتقلة الى عملية الوصف حيث أنها تصف في هذه القصة مظهر السيدة الموشحة بالحيرة والحزن، وينسدل على رأسها منديل أسود، ترتدي ثوبا مزركشا هشمته الرقع، واضمحلت ألوانه[2]

فالقاصة هنا رسمت هذه الشخصية من الخارج، وعليه فان الوصف في هذا المقطع يعتبر المسؤول المباشر الذي يشرف على البناء القصصي، ومما لا شك فيه أن زمن السرد أكبر من زمن الأحداث، فنشأت بذلك اللغة الوصفية التي ركزت فيها القاصة على التفاصيل الوصفية وتوقيف الأحداث ونجد أيضا قصة "دمع الذكريات" حيث تقول فيها القاصة:" وما ان نتوقف أمام الباب الخارجي لسور الضيعة حتى يظهر ذلك الرجل بسحنته المشرقة، وبنيته القوية، وابتسامته التي لا تغادر وجوده... "[3]

-وتقول في نفس القصة :" وكم كانت تستهويني أكلة (الروينة) وهي مشكلة من من كويرات متساوية و متناسقة الحجم..كان عمي يخرجها كل جمعة في صينية من طين، ويوزعها على الأطفال ضاحكا مرددا (الروينة تبعد المصائب و البلاوي) "[4]

[1]-حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي،ص83

[2]-المصدر نفسه،ص83

[3]-المصدر نفسه،ص35-36

[4]-المصدر نفسه،ص36

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

ففي العبارة الأولى تصف القاصة هيئة الشخصية(العم أبوبكر) ذو السحنة المشرقة، والبنية القوية، وابتسامته التي لا تغادر وجوده

كما وقفت عند وصف الروينة وهي مشكلة من كويرات متساوية ومتناسقة الحجم، وبالتاي فهو توقيف للأحداث، حيث عمدت من خلاله الكاتبة الى رسم شخصية الرجل من الخارج أو مظهره

-وعليه فانه بتوظيف القاصة لتقنية الوقفة الوصفية فتحت المجال للقارئ كي يتمكن من اطلاق العنان لخياله، كي يرى الصور المجسدة من خلال الوصف لهذه القصص كما رسمتها القاصة في خيالها أو كما أبصرت حقيقة، و أن للوقفة الوصفية أهمية كبيرة في بناء الفضاء القصصي، حيث تجعل مسار الأحداث متوقفا، وكأنه جانب ثاني للبناء القصصي الذي تكون فيه وتيرة الزمن مستمرة.

يتضح من خلال هذه الدراسة للمفارقات الزمنية المتمثلة في الاسترجاع بنوعية الخارجي و الداخلي، حيث وظفتها القاصة في قصصها للتذكير بأحداث وقعت في زمن مضى وانتهى، وأيضا من أجل ترتيب أحداث القصص، وربطها وفق النظام الزمني الذي تتمحور حوله القصص، وكذلك تناولنا تقنية الاستباق بنوعية التمهيدي و الاعلاني، حيث استعملتها القاصة كتمهيد لما سيحدث فيما بعد من زمن القصص وكإعلان عن أحداث ستقع في المستقبل، ولقد تطرقنا في هذه الدراسة أيضا الى تقنيات الايقاع الزمني التي تشتمل على الديمومة التي اعتمدتها القاصة في هذه المجموعة والتي تتمحور أساسا على قسمين مهمين هما:

تسريع السرد، درسنا تعطيل السرد، الذي يرتكز على المشهد الحواري، الذي يهدف بدوره الى كسر رتابة المنظم للأحداث، ويرتكز على الوقفة الوصفية أيضا التي تعتمد على تقنية الوصف .

لكل بداية نهاية، ولكل بحث نتائج، لذلك سنحاول أن نرصد أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث والتي سنلخصها في النقاط التالية:

الفصل الثاني : البنية الزمنية في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي

-إن القصة الجزائرية نشأت عند الغرب ثم انتقلت الى العالم العربي، عن طريق التأثير والتأثر، ثم بعد ذلك وصلت متأخرة الى الجزائر، لأسباب عدة أهمها الثورة التحريرية.

-يعتبر المكان من المكونات الاساسية للقصة القصيرة، حيث لعب دورا هاما في تكوين الاحداث في هذه المجموعة القصصية.

-تعددت الامكنة من قصة الى اخرى وتنوعت مواضيع هذه المجموعة مما زاد القصص جمالا وتشويقا.

-ساهم المكان في رسم أبعاد الشخصيات، وعكس حقيقتها، وتفسير سلوكاتها وشرح طبائعها

-وجود علاقة حميمية بين الوصف والمكان، حيث أن الوصف قام بتحديد معالم المكان، كما أنه ساهم في تقريب الصورة للقارئ

-كانت معظم الامكنة التي وظفتها الكاتبة عبارة عن رموز تدل على قضايا اجتماعية

- الزمن ركيزة اساسية في كل نص قصصي كان أو روائي

-نجد في المجموعة القصصية غلبة الاسترجاعات أكثر من الاستباق

يعتمد الزمن على مجموعة من تقنيات الايقاع الزمني والمتمثلة في تسريع السرد وتعطيل السرد،

-حضور الوقفة الوصفية، بهدف إدراج دور المكان في التأثير في الشخصية وإيقان مسار الزمن.

وبهذه النتائج نتوصل الى ختام بحثنا هذا، وفي الاخير نشكر ونحمد الله عز وجل الذي أعاننا في هذا، البحث راجين منه النجاح والتوفيق

الخاتمة

لكل بداية نهاية، ولكل بحث نتائج، لذلك سنحاول أن نرصد أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث والتي سنلخصها في النقاط التالية:

-إن القصة الجزائرية نشأت عند الغرب ثم انتقلت الى العالم العربي، عن طريق التأثير والتأثر، ثم بعد ذلك وصلت متأخرة الى الجزائر، لأسباب عدة أهمها الثورة التحريرية.

-يعتبر المكان من المكونات الاساسية للقصة القصيرة، حيث لعب دورا هاما في تكوين الاحداث في هذه المجموعة القصصية.

-تعددت الامكنة من قصة الى اخرى وتنوعت مواضيع هذه المجموعة مما زاد القصص جمالا وتشويقا.

-ساهم المكان في رسم أبعاد الشخصيات، وعكس حقيقتها، وتفسير سلوكاتها وشرح طبائعها

-وجود علاقة حميمية بين الوصف والمكان، حيث أن الوصف قام بتحديد معالم المكان، كما أنه ساهم في تقريب الصورة للقارئ

-كانت معظم الامكنة التي وظفتها الكاتبة عبارة عن رموز تدل على قضايا اجتماعية

- الزمن ركيزة اساسية في كل نص قصصي كان أو روائي

-نجد في المجموعة القصصية غلبة الاسترجاعات أكثر من الاستباق

يعتمد الزمن على مجموعة من تقنيات الايقاع الزمني والمتمثلة في تسريع السرد وتعطيل السرد،

-حضور الوقفة الوصفية، بهدف إدراج دور المكان في التأثير في الشخصية وإيقان مسار الزمن.

وبهذه النتائج نتوصل الى ختام بحثنا هذا، وفي الاخير نشكر ونحمد الله عز وجل الذي أعاننا في هذا، البحث راجين منه النجاح والتوفيق

الملاحق

السيرة الذاتية:

القاصة الجزائرية حفيظة طعام, أستاذة أدي بجامعة تيسمسيلت توجت بالطبعة الخامسة لجائزة "غسان كنفاني" فرع القصة القصيرة- بالعاصمة الاردنية عمان- عن مجموعتها القصصية "من مذكرات غرفتي" المتكونة من 31 قصة قصيرة جدا, تتطرق عبر مواضيع اجتماعية ورومانسية ووجدانية لمختلف قضايا العالم العربي,[1]

مؤلفاتها:

-المجموعة القصصية وشوشات بعد منتصف الليل 2008 عن دار أسامة بالعاصمة

-كتاب في مجال النقد تحت عنوان(إضافات في الادب الجزائري) الذي تضمن قراءات في نصوص أبية وشعرية وسردية متميزة ل 13 مبدعا جزائريا

-المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي 2016 عن دار الكلمة بالأردن[2]

ملخص المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي	
رقم القصة	ملخص القصة
قصة رقم01 أرق	هذه القصة تعاني القاصة من أرق يحرمها النوت وبعد معاناة حاولت استبدال النقاط السلبية الى علامات ايجابية لان التفكير الايجابي ينقل المرء من ارق وقلق ال سكينة وطمأنينة, وكأنها تقول أبه يجب ترك ما يزعجنا على الله عز وجل
قصة رقم 02 تساؤل	في هذه القصة يحاول الطفل طرح أسئلة تبدو في ظاهرها بريئة لكن تحوي عبرة وحكمة من خلالها يسأل الطفل بكل براءة ما إن كان الميت يأخذ معه هاتفه ومفاتيح سيارته ويتأسف على المسكين الذي يرحل دون أن يأخذ أي شيء من متاع الدنيا سوى عمله
قصة رقم 03 مدينتي	في هذه القصة ترصد القاصة ملامح مدينتها المفقودة وحاضرها البائس وكيف أن ذلك ينعكس على نفسية أبنائها الذين يبدؤون بالتصرف بطريقة وحشية في بعض الاحيان من أجل البقاء
قصة رقم 04 أمن	في هذه القصة يسأل الطفل من جديد وهو يشاهد قناة عربية تبث صلاة الجمعة عن سبب وجود شرطيون في المسجد ان كان هو بيت الله فلم يدخله اللصوص في هذه القصة قد تقصد الكاتبة مسجد الحرم النبوي لأنه الوحيد الذي تحرسه الشركة وذلك لضمان راحة وأمن الزائرين
قصة رقم05 ابتسامة	في هذه القصة تحاول الكاتبة التفرقة بين زمن الماضي و زمن الحاضر من حيث التربية

[1] -WWW.ELHIWARDZ.COMالجزائرية حفيظة طعام تتوج بجائزة غسان كنفاني في عمان موقع الحوار 15-05-2016 2019

[2] نفس المرجع

على شفة المعاناة	والتعليم, فالزمن تغير من زمن كان فيه الوفاء والصدق والامانة في التعليم الى زمن صار فيه النفاق والتباهي بالمظاهر والتفكير الافي لهو الدنيا (المال,النساء)هذا ما حاولت أن تبينه القاصة هنا
قصة رقم06 ملامح	تبين الكاتبة في هذه القصة ثلاثة أصناف من البشر, هناك من يفكر في إرضاء الله عز وجل ويحلم بمقعد في الجنة وهناك من يفكر في ارضاء نفسه ويحلم بمقعد يتبوؤه الى جانب حبيبته, والصنف الثالث هو ذلك النوع من البشر الذين يفكرون في ارضاء الناس واتباع الموضة
قصة رقم 07 مجرد استفسار	في هذه القصة يثير الطفل البريء أوجاع جده حين يسأله عن أسباب كذب الكبار ودوافعهم, وحين يستنكف جده عن الاجابة, يلح الطفل على سؤاله ويذكر له بعض المواقف, منها أن أباه الذي يزعم حب أمه طلقها, وانه كان يكذب في حبه المزعوم لها, وأن معلمته تنافق وهي تستقبل وتودع زميلاتها, وكذلك جارهم التاجر ينافق ويكذب بادعائه محبته للفقراء ومساعدته لهم, في حين يحتقرهم, ويكون سؤاله(ماذا ينتظر الكبار منا وهم يعلموننا النفاق والكذب والاحتيال؟) وانهم يقولون مالا يفعلون
قصة رقم 08 مواجهة	في هذه القصة تعطي لنا القاصة مثالا عن تأنيب الضمير حيث يواجه الشخص ذاته حين ارتكابه خطيئة ويشجع بقوله انا لست اول من ارتكب جرما ولا آخره
قصة رقم 09 لقاء الصمت	في هذه القصة تشدنا القاصة الى صفة من الصفات التي يجب على أي انسان التحلي بها الا وهي(الصمت) فهو ضمير الكلمة ودلالته, فالقاصة تقول ان الصمت رفيق الدرب فمن لزم الصمت أنطقه الله بالحكمة بمعنى أن يجعل لصاحبه رهبة وهيبة
قصة رقم 10 أمنية ومنية	في هذه القصة تتحدث القاصة عن الزوج الذي هو على فراش الموت يحتضر, كان يحلم بأمنية واحدة وهي ان يمهله ملك الموت بعض الوقت ليغير من وصيته ويحول كل ممتلكاته لكلبه(جاك)بدلا من زوجته(وفاء) الذي شعر بخيانتها له مع جارهم, فالقاصة هنا تشدنا الى أننا قد نثق في الحيوانات أكثر من ثقتنا بالبشر التي تخون ولا تقدر الوفاء
قصة رقم 11 دمع الذكريات	في هذه القصة تحن الكاتبة الى ايام الطفولة, الى أيام عاشتها في منزل من تسميه عمها, حيث كانت زيارتها لقريته ومنزله بمثابة مهدئ لها, وحين سمعت بنبأ وفاته حزنت حزنا شديدا لما فقدته من ذكريات جميلة عاشتها معه
قصة رقم 12 همس قلبين	في هذه القصة قدمت لنا القاصة عيرة ألا وهي, أن الحب الصادق والوفي يدوم حتى بعد الموت
قصة رقم 13 محكمة	تأكد القاصة في هذه القصة على أن صورة الحب ليست كما نراها ونفهمها, فكلمة

المشاعر	الحب أعمق وأثمن وأصحف, حيث تعطينا الكاتبة الفرق بين الزمن الماضي والزمن الحاضر ففي هذا, الاخير لا وجود لأي صفة من صفات الحب الحقيقي
قصة رقم 14 ذات حلم شاق	في هذه القصة دلالة على إقرار بطل القصة بأنهما كانتا إثنين هي وذاتها تشقان مع براري التيه ولما تعبت ذاتها قالت لها استريحي وأنها آنست نارا لعلها تأتي منها بدفئ, لما قصدت النار وجدتها انها لم تكن سوى دخان, فهنا ترى صورة عدم الانقياد بالاوهام
قصة رقم 15 غيلان	تتحدث القاصة هنا على القوى المتحكمة بالمعدن وكيف أن تلك القوى تحول حياة الناس الى جحيم باحتيالها وعبثها, بطلة القصة تصف نفسها بأنها الفراشة الوحيدة الناجية من بطش حشد كبير من الغيلان الذي دمر كل شيء وسعى في الارض خرابا
قصة رقم 16 من دون قلب	في هذه القصة, تهدي الام لطفلتها في عيد ميلادها دمية عصرية بملابس انيقة, يخيل للناظر انها طفلة حقيقية تقبل حنين طفلتها, تربت على كتفها, تبارك لها العيد وبعد انصراف أمها لمكان عملها, تتكوم الطفلة حول نفسها وقد إغرورقت عيناها بدموع حارة أحرقت وجنتيها, تتجه مسرعة نحو غرفتها تاركة خلفها الخادمة والحلوى, الهدايا وطيف امها الذي سرعان ما غادرتها, تجلس وتجلس الدمية بجانبها تحدق فيها مليا فجأة تصرخ بعد أن جرتها من ملابسها وكأنها تبحث عن شيء, آه أنت كذلك من دون قلب... أنت تشبهين أمي وأبي والخادمة أنت تشبهين عالمي الذي أعيشه , انه عالم من دون قلب فالقاصة هنا تحاول جذبنا الى أن هناك تهاون من طرف الوالدين وعدم مسؤوليتهم على إعطاء أولادهم حقوقهم
قصة رقم 17 الشيخ أحمد	في هذه القصة تتحدث الكاتبة على لسان الشخصية, كنت لم أزل صبيا وعائلتي المتواضعة تسكن قرية صغيرة هادئة ينعشها جو روحاني مشرق, ولكن القرية أصبحت فارغة وخالية على عروشها من دون الشيخ احمد حارس القرية وحاميها وصديق أطفالها, رفيق رجالها كلما تذكرت قريتي الا وتذكرت وجهه, فموته كان سبب رحيل أهل القرية, فالشيخ أحمد خانته أشياؤه التي أحبها واعتنى بها, فالعربة هشمت جسد صاحبها فقد تخونك الاشياء أيضا كما الاشخاص تخون عهد الحميمية
قصة رقم 18 غموض و حقيقة	في هذه القصة يدور أحداثها حول اللاجئ الفلسطيني الذي أوهماه والديه أنه ابنهما وأن سها الفتاة الجميلة أخته, ها هو اليوم يقف وجها لوجه مع حقيقته الغامضة كالإعصار, فجثم أمام والديه أريد أن أعرف من أنا؟ ومن أكون؟ فبعد صمت رهيب أجابه الاب لانعرف من هم والديك كل ما نعرفه أنك من جنسية فلسطينية قذفت الاقدار بنا مع إحدى العائلات النازحة من بطش اليهود المستعمرين بحثا عن السكينة والاستقرار فالقاصة تحكي عن اللاجئين الفلسطينيين بصفة عامة

قصة رقم 19 الموناليزا	تجسد هذه القصة لوحة الموناليزا التي كانت معلقة في جدار غرفة الشخصية هذه اللوحة التي بقيت تنفر منها, وفي كل مرة تحاول التخلص منها تفشل وكأن يدا تحرسها حيث تسأل نفسها ما الذي دفع(ليوناردو) لخلق امرأة(كالموناليزا)؟ ما أغواه فيها؟ ماالذي جعله يسقط في شباك امرأة متعجرفة لا تشارك غيرها مشاعرهم؟ أي مهزلة حاكتها أنامل ذلك الرجل وهو الفنان المشهور؟ وما الذي يجعل من هذه اللوحة أسطورة خالدة؟ وبينما هي شاردة في بحر واسع من الاسئلة اللامتناهية تحركت اللوحة و ثارت تخلصت من نفسها وسقطت على الارض هنا لحظات ولدت فيها أفراحها و انتصاراتها على انهزام الموناليزا اخيرا, فالقاصة هنا قد صورة لنا الاحتلال الفرنسي ورمزت له بلوحة الموناليزا
قصة رقم 20 طمع	تسرد القاصة هنا حوار الصياد الفقير مع البحر الذي يخاطبه بقوله, إنا نبشرك بكنز عظيم فما أنت فاعل به؟ فتحركت مطامع الصياد قائلا: لو أن لي كنز عظيم لنفذت سلطتي في كل العالم وحكمت هذه الجزيرة ... وبعد أن أنهى الصياد سرد أحلامه بادره الصوت من جديد غادر الآن وعد بعد يومين, لم تغمض تغمض عيني الصياد وصار اليومين عامين, وبعد مرور اليومين إذ خاطبه البحر لقد غير القدر من وعده لك, الكنز لن يكون من نصيبك
قصة رقم 21 حيرة	تجسد هذه القصة شخصية الطفلة التي كانت محل حيرة و إستغراب والديها, حيث تغيرت ملامحها حول الشراهة فأصبحت تأكل كل شيء وأي شيء في إحدى الليالي تناقش الوالدين وقررا عرضها على طبيب مختص, وعند فحص الطبيب للطفلة صاح مصدوما مستحيل, مستحيل فاقترب منه الوالدين مذعورين وقالا بصوت واحد خير, دكتور فأجابهما أن ابنتيهما يعشش في أحشائها ثعبان خطير يأكل كل شيء وأي شيء, فخشي الطبيب أن تلتهمها ذات غفلة
قصة رقم 22 المغني	تجسد القاصة في هذه القصة شخصية المغني المشارك في المسابقة النجومية الذي كان يمرن حنجرته على الغناء فصوته كان يملئ الشوارع والطرقات, وعندما جاء اليوم الموعود وقف بقامته الطويلة أمام اللجنة لكنه صمت مطولا, كثيرا, أبدا حيث تحول الى تمثال لا يحسن إلا الشرود, فأحيل الى الاقصاء من المسابقة
قصة رقم 23 كيدها	في هذه القصة تسرد القاصة على لسان الشخصية(الرجل) الذي قرر أن يطوي الماضي, راحلا نحو مستقبل جديد ولكنه لما بلغ سدرة المرتجي, وكاد أن يكسب للتحدي أغواه سراب امرأة من الماضي البعيد, مجرد التفاته زجت به وراء قضبان من الذكريات, لقد أعيد الى عتبة أبعد من التي بدأ منها

قصة رقم 24 رغبة	في هذه القصة تتحدث القاصة عن الركاب اللذين كانت تدفعهم رغبة جامعة الى الوصول قبل الموعد المحدد حيث كان سائق سيارة الاجرة يقرأ في عيونهم التعجل للوصول الى مدينة الرغبات التي وصلوا اليها بعد تأفف وترنح, وصلوا قبل الموعد بمقدار فرحة لكن زوجة الرجل وصلت قبلهم بمقدار عشرة ومن ثم قررت إستقالة ظهر سلحفاة بدلا من سيارة أجرة لتفادي الاصابة بداء الدهشة وحكمة الغرور وجنون البشر
قصة رقم 25 موت نص	في هذه القصة تجسد القاصة الشخصيتين المتمثلتين في الاب وابنته من خلف باب غرفتها المغلق... وبينما كانت الفتاة ترتل أحزانها, مر والدها من هناك واصدم بصوت ابنته المسموع, فجثم امام باب غرفتهما تلك الغرفة التي ضمت اليها الفتاة الحالمة فراحت ترتل أبيات على غير عادتها بصوت مسموع, وبعد سماع الوالد لم يتمالك نفسه عند سماع ما ذكرته ابنته حين يقتحم غرفتها ويبرحها ضربا, لم يتمالك نفسه من شدة وقع ما سمع(شراب, أقداح, زائر, ضيف) كلما خلخلت كيانه فجعلته يغضب, دفع باب غرفتها وانقض عليها يشبعها ضربا, ولكن الفتاة لم تستغرب هذا التصرف من والدها, بل تحاملت وتحملت, لأنها كانت تؤمن في قراره نفسها يجهل والدها, وكيف يمكن أن تموت النصوص الجميلة على أيدي عن يشبهونه
قصة رقم 26 تناقض	تجسد القاصة شخصية الام وابنها حيث تنبهه الى النظر الى ابن جارهم الذي يمضي وقته في المطالعة بعيد عن شغب الاولاد تفاديا للمشاكل, وبعد بضعة أيام رافقها الولد لقضاء بضع الحاجات فشد انتباه أمه قائلا: لعلى ابن جارنا يمضي وقته في سرقة الآخرين, ففزعت الام من هول المنظر حيث رفعت نظرها الى السماء داعية ربي احفظ ولدي
قصة رقم 27 جدتي	تجسد القاصة شخصية الجدة التي تتوسد صرة من الملابس وأشيائها المحببة الى نفسها وشخصية الاطفال الذين يحومون حولها كالعصافير طامعين بما تجود به صرتها عن حلوى وتمر ومكسرات, فالجدة لم تكن عادلة في قسمتها حيث تحود على الابن بقطعة حلوى وتعطي لأخيه بشق تمرة فقط فيغضب ويبكي حرقة ظلم جدته حيث تذكره جدته بعذاب الله لمن ينكر النعمة
قصة رقم 28 ذكريات في المزاد	تجسد القاصة في هذه القصة الشخصية السيدة التي كانت تبيع ذكرياتها وأشياؤها الثمينة كل ما ورثته عن حبيبها الغائب ذلك الذي خلدت مآثره الدموع فالقاصة هنا تقصد الارامل التي فقدت أزواجها ودفعتها الحاجة لبيع أشياءها لكي تعيش
قصة رقم 29 عروبة شمطاء	تصف الكاتب حال مدينة عربية, قائلة إن المدينة, تنام خائرة القوى, مغمضة الشوارع في عتمة الليل ينتهكها نباح ألف كلب ضال, ورغم أن اسم المدينة في القصة يبقى مجهولا فإن الوصف ينطبق على كثير من المدن العربية المعاصرة وقد أنهكتها الحروب والفتن

قصة رقم 30 الموت يبدأ هنا	في هذه القصة حيث تبلغ المأساة مداها عندما يصبح الدم بديلا عن الماء حيث يبد وفيها الهم العربي واضحا أيضا, وقد أصبح اللجوء عنوانه الابرز, وفيها يقول أحدهم "أنا عطشان" فيرد الموت"لا نملك ماء" وتتطاير أحداق الدم وشظايا الزجاج
قصة رقم 31 صوت	هذه القصة هي اقتباس من القرآن الكريم, اقتباس من قصة نملة سليمان الذي كرمه الله بفهم لغة الحيوانات. فالقاصة قد جسدت الاقتباسات القرآنية في قصصها

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر

1-القرآن الكريم

2-ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، المجلد 07 مادة (ز- م -ن).

3-حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر ط1 2016،

المعاجم

1- لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد (الرواية)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002.

2-معجم اللغة العربية الوجيز، وزارة التربية والتعليم مصر 1994،ص588

3-المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ص 588

المراجع

1-صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشرق، القاهرة، ط1، .1998

2-إبراهيم رماني، أسئلة الكتابة النقدية، (قراءات في الأدب الجزائري الحديث)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ط1، 1984،

3-ميناء سليمان الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1، 2012.

4-فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008.

5-أنطونيوس، الادب تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2005.

6-عل عبد الجليل، فن كتابة القصة القصيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، د ط، 2005.

7-محمد يوسف نجم، فن اقصة،دار صادر، بيروت لبنان، ط1، .1996

8-عبد الله رضوان، البنى السردية (نقد الرواية)، ج2، دار البازوري العلمية، ط1 2003.

9-محمد صالح الجابري، الأدب الجزائري المعاصر، دار الجبل للنشر والتوزيع، ط1، .2005

10-نور سلمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.

11-مصطفى عبد الشافي، ملامح من عالمهم القصصي، دراسات في القصة العربية المعاصرة، دار الطباعة الإسكندرية، (دار الوفاء لدينا)، مصر، د.ط.
12-عبد الحميد هيمة، علامات في الابداع الجزائري صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ص11، 2007،
13-عبدالله الركيبي تطور النثر الجزائري الحديث،1830-1974، الدار الغربية للكتاب، ليبيا، تونس،1978.
14-مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط2،2008.
15-محمد زغلول سلامك، دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها.
16-شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة(دراسات في آليات السرد وقراءات نصية)، الورق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014،
17-محفوظ كحول، الأجناس الأدبية (المقالة، المسرحية، القصة)، دار نور ميديا للنشر والتوزيع، ط1، 2007
18-أحلام حادي، جماليات اللغة في القصة القصيرة، المركز الثقافي الدار البيضاء المغرب، ط1، 2004.
19-عجوج فاطمة الزهراء: المكان ودلالنه في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة
20-الدكتوراء في الادب العربي جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس،2017-2018،
21-الشريف جيبيلة: بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديثة،إربدط1.
22-محمد بوعزة: تحليل النص السردي،تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون بيروت،ط1،2010م.
23- فيصل غازي النعيمي ، العلامة والرواية ، دراسة سيميائية في ثلاثية ارض السواد لعبد الرحمن منيف، دار.مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،ط1 ،2009 .
24-باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

25-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، دراسة نقدية في ثلاثية خيري شلبي(الامالي لإبن علي
26-حسن ولد خالي)، عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر،ط1، 2009،
27-حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016،
28-حسن ولد خالي) عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية للنشر،ط1 ،2009.
29-هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، إربد، الاردن،ط، 2004.
30-حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2016.
31-سيزا قاسم، بناء الرواية الجديدة، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.
32-محبوبة محمدي أبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حورانية، دراسة في الادب العربي منشورات الهيئة العامة السواية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2011.
33-حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، الدار البيضاء،ط1، 1991.
34-الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي،(دراسة لروايات نجيب الكيلاني) إربد، عالم الكتب الحديث،الأردن، ط،2010.
35-مهدي عبيدي،جماليات المكان في ثلاثية خنا نسينة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011 .
36-عبد الحميد بورابو، منطلق السرد في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجزائريةالحديثة،د.ط.
37-الشريف حبيلة، الرواية والعنف دراسة سيسونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، اربد، عالم الكتب الحديث، ط1، .2009
38-شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994.
39-عبد الحميد بورايو، منطق السرد دراسات في القصة الجزائرية الحديثة.
40-حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أو غاريت الثقافي، رام الله، فلسطين، ط1، 2007،

41-جوادي هنية، صورة المكان ودلالاته في روايات وسيني الأعرج رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، العلوم في الآداب واللغة العربية تخصص. أدب جزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013/2012.
42-عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة.
43-محمد مصايف، القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،دط،1982.
44-محمد الشوابكة، السرد الطرفي رواية النهايات لعبد الرحمان منيف، البنية و الدلالة، منشورات أمانة عمان الكبرى، مطبعة الروزناند.ط.
45-نضال الشمالي،الرواية و التاريخ،بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية
46-أيمن بكر،السرد في مقامات الهمذاني ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط،1998.
47-عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد للكتاب العرب،سلسلة دراسات،دمشق،2008.
48-عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، جامعة قناة السويس،ط1996،2م.
49-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر،الجزائر،ط1نماس2009

المذكرات

1-خيرة بغاديد بنية السرد في الرواية الجزائرية المعاصرة "قضاة الشرف" عبد الوهاب بن منصور أنموذجا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي ، تخصص ادب جزائري ونقد معاصر جامعة احمد بن بلة وهران ،2017/2016 ،
2-مها حسن يوسف عوض الله ، الزمن في الرواية العربية 1960-2000، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية ،2002،ص186.
عمر عاشور ،النية السردية عند الطيب صالح ندار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2010.

المجلات

1-حفيظة طعام، عن مذكرات غرفتي، جريدة العرب، العدد10344، نشر في 2016/07/24،.
2-حفيظة طعام من مذكرات غرفتي جردية العرب العدد10344 نشر في 25-07-2016

3-كرومي لحسن، حركية الزمان وجماليات المكان في رواية الزلزال (قراءة سيميائية) ،مجلة ابداع العدد3 ،1998.

4-ايمان عبد دخيل ،عدنان حسين العوادي ، الزمكان في روايات جبرا ابراهيم جبرا،مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ،المجلد 18 ،العدد 4 ،2007 .

5-حفيظة طعام، من مذكرات غرفتي، جريدة العرب، العدد: 10344،نشر في 24-07-2016،

المواقع الالكترونية

1-هدى نور الدين الخطيب، خصائص وعناصر القصة القصيرة، مجلة نور الادب، 23/01/2010، الساعة 10:40

www.Nooreladab.com.Showthread

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ
شكر وعرفان

مدخل: قراءة في المفاهيم والمحتويات

أولا: مفهوم البنية.....4
أ: لغة 4
ب: اصطلاحا 4
ثانيا: مفهومالسرد 5
ثالثا: مفهوم القصة القصيرة.....6
1-تعريف القصة.....6
أ: لغة 6
ب: اصطلاحا 7
2- تعريف القصة القصيرة.....7
رابعا: نشأة القصة القصيرة في الجزائر.....8
خامسا: خصائص وعناصر القصة القصيرة 12
أ: خصائص القصة القصيرة.....12
ب: عناصر القصة القصيرة 13

الفصل الاول: البنية المكانية في المجموعة القصصية (من مذكرات غرفتي لحفيظة طعام)

اولا: المكان 17
أ: المكان لغة.....17
ب: المكان اصطلاحا.....18
ج: المكان في الادب.....19
ثانيا: أبعاد المكان 19
أ: البعد الواقعي الموضوعي.....20

ب: البعد النفسي 20
ج: البعد الهندسي 22
ثالثا: أنواع الامكنة: 22
أ: الاماكن المفتوحة 23
ب: الاماكن المغلقة.....30
رابعا: علاقة الوصف بالمكان في المجموعة القصصية (من مذكرات غرفتي حفيظة طعام)
الفصل الثاني: البنية الزمانية في المجموعة القصصية(من مذكرات غرفتي حفيظة طعام)
أولا: مفهوم الزمن 38
أ: لغة 38
ب: اصطلاحا 39
ثانيا: المفارقات الزمنية.....39
1-الاسترجاع.....40
أ: استرجاع خارجي.....40
ب: استرجاع داخلي.....42
2- الاستباق .....
أ: استباق تمهيدي .....
ب: استباق اعلاني 44
ثالثا: تقنيات الايقاع الزمني في المجموعة القصصية من مذكرات غرفتي.....46
*الديمومة 46
1- تسريع السرد.....47
أ: الحذف 47
ب: الخلاصة.....51
2- تبطئة السرد.....53
أ: المشهد الحواري 53
ب: الوقفة الوصفية 58
-خاتمة.....62
-ملحق 64
-قائمة المصادر والمراجع.....71

ملخص:

يعالج موضوعنا الموسوم بالجمالي والمعرفي في قصص من مذكرات غرفتي لحفيظة طعام.

فكل عملي غني يحمل في داخليه قيمتين قيمة جمالية وقيمة معرفية ونحن نظلم انفسنا مرة ونظلم العمل الفني مرتين إذا قمنا بإعلاء شأن القيمة المعرفية على القيمة الجمالية، وهو ما نفعله كثيرا عن غير قصد أو عن قصد!.

فالقيمة المعرفية هي كل ما يمكن لوسيلة إيضاح القيام به دون الحاجة لعمل فني، بينما القيمة الجمالية هي قدرة العمل الفني على إثارة انفعالات جمالية دون سبب وغرض خارجيين عن العمل الفني ونشوة تلقيه، فالقاصة في مجموعتها القصصية من مذكرات غرفتي قد وفقت إلى حد كبير في دمجها للقيمة الجمالية والقيمة المعرفية في قصصها

الكلمات المفتاحية

الجمال، المعرفة، الفن، الذوق، القصة

Summary:

Our topic deals with aesthetics, both aesthetic and cognitive, in stories from My Room's Diary of Food.

The inn is awaiting for aesthetic value, which is known in good condition.

The epistemological value is all that a means of illustration can do without the need for an artistic work, while the aesthetic value is the ability of the artwork to have a large line of aesthetic emotions without a cause and purpose external to the work and the models for receiving it. And the cognitive value in her stories

key words

Beauty, knowledge, art, taste, story